الإدمان الرقمي وتأثيره على البنية الثقافية والاجتماعية للمراهقين

إعـــــداد

د/ دينا محمد صفوت عبد الحفيظ

المدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالسادس من أكتوبر

Email: dinasa762@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.162988.1326

تاريخ الاستلام: ١٤/ ٩/ ٢٠٢٣ م

تاريخ القبول: ٢٦/ ٩/ ٢٠٢٣م

ملخص:

سعى البحث إلى دراسة رصد الإدمان الرقمي للمراهقين، وتأثير هذا الإدمان على البنية الاجتماعية والثقافية للمراهقين، واعتمدت الدراسة على نظريتي التفاعلية الرمزية، والمجال العام، وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والتطبيق على عينة عمدية من المراهقين (٣٠٠مفردة). في مدينة السادس من أكتوبر، من مترددي مقاهي الإنترنت. تم الاعتماد على أداتين هما: الاستبيان، دليل دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها؛ أكدت نتائج الدراسة على تعدد مظاهر الإدمان الرقمي، وارتفاع مستوى الإدمان الرقمي لدى المراهقين. تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية للمراهقين حيث تفضيل لغة الشات، تليها كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية وقبول التنوع الثقافي، وزيادة المعرفة والثقافة. وتأثيرها على الثقافة الحياتية. وعلى ثقافة المشاركة، وعلى تنمية حرية التعبير ونشر ثقافة الديموقراطية. كما أكدت على تأثير استخدام وسائل التكنولوجيا على الثقافة الاقتصادية، وعلى القيم والسلوكيات الدينية.

أكدت نتائج الدراسة على تأثير الإدمان الرقمي على البنية الاجتماعية للمراهقين حيث يؤدي إلى خلق مشكلات مع أفراد الأسرة. ومشكلة التقصير في العمل أو المذاكرة، عدم القدرة على ترتيب الأولويات، عدم استثمار الوقت بشكل جيد.

تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على العلاقات الأسرية والاجتماعية حيث ضعف الترابط بين أفراد الأسرة، تراجع السلطة المطلقة لرب الأسرة تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية، وضعف العلاقات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية.

من خلال نتائج الدراسة تم وضع عدة توصيات منها؛ ضرورة تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تأصيل القيم الحميدة داخل المراهقين. إدخال الأنشطة الاجتماعية لتشجيع المراهقين على الاندماج والتفاعل الاجتماعي، توعية المراهقين من بمدى خطورة الافراط في استخدام وسائل الاتصال الحديث بشكل متواصل.

الكلمات المفتاحية: الإدمان؛ الرقمى؛ تاثيرات؛ المرهقين.

Abstract:

Digital addiction and its impact on the cultural and social structure of adolescent

The research sought to study and monitor the digital addiction of adolescents, and the impact of this addiction on the social and cultural structure of adolescents. The study relied on the theories of symbolic interactionism and the public sphere. It relied on the sample social survey approach and was applied to an intentional sample of adolescents (300 individuals). In 6th of October City, I frequent internet cafes. Two tools were relied upon the questionnaire and the case study guide.

The study reached several results, the most important of which are: The results of the study confirmed the multiple manifestations of digital addiction, and the high level of digital addiction among adolescents. The impact of digital addiction on the cultural structure of adolescents, where they prefer the chat language, followed by writing the Arabic language in Latin letters, accepting cultural diversity, and increasing knowledge and culture. In addition, its impact on life culture. In addition, on the culture of participation, on developing freedom of expression and spreading the culture of democracy. It also emphasized the impact of the use of technology on economic culture, and on religious values and behaviors.

The results of the study confirmed the impact of digital addiction on the social structure of adolescents, as it leads to creating problems with family members. The problem of failure to work or study, inability to arrange priorities, and not investing time well.

The effects of the use of technology on family and social relationships are numerous, including weakening of the bond between family members, decline in the absolute authority of the head of the family, decline in the role of parents in socialization, weakness of social relations, and social isolation.

Through the results of the study, several recommendations were made, including: The need to strengthen the role of the family and school in establishing good values within adolescents. Introducing social activities to encourage teenagers to integrate and interact socially, and educating teenagers about the danger of excessive use of modern means of communication on an ongoing basis.

Keywords: digital addiction, adolescence

مقدمة:

أفرزت المستحدثات التكنولوجية أمراض نفسية واجتماعية وصحية، إضافة إلى تنوع تأثيراتها على البنية الثقافة والاجتماعية، سواء كانت هذه التأثيرات إيجابية أم سلبية، حيث تغيرت العادات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية، وكما برزت قيم ثقافية وتلاشت أخرى، غير أن الإفراط في استخدام هذه الوسائل كان له العديد من التأثيرات السلبية على بعض الفئات الاجتماعية وفي مقدمة هذه الفئات المراهقين والأطفال، حيث ذهبت الكثير من الدراسات إلى أن أغلب الأشخاص الذين يقضون ساعات متواصلة أمام الإنترنت يعانون علاقات اجتماعية ضعيفة والعزلة الاجتماعية Social Isolation.

أحدثت وسائل التكنولوجيا نقلة هائلة في المجتمع المعاصر، حيث تتوافر المعلومات والمعارف والأخبار في كافة مجالات ومناحي الحياة، كما يحصل عليها المستخدم على المعلومات ويطلع على التجارب والأخبار بسهولة، حتى أصبح استخدام هذه الوسائل ومتابعة ما تقدمه حاجة ملحة لدى الفرد، إضافة إلى سهولة التواصل مع الآخرين، والإبحار في ثقافات ومجتمعات وعلاقات غير محدودة.

ويؤثر إدمان استخدام المراهقين للإنترنت على طبيعة علاقاتهم وانفعالاتهم، وثقافتهم، حيث قضاء أوقت طويلة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما يعتمدون على هذه الوسائل في اكتساب معارفهم وثقافتهم، وتكوين صداقاتهم.

أولًا: **مشكلة الدراسة**:

احتلت التكنولوجيا الرقمية مكانًا أساسيًا في حياتنا اليومية للأطفال والبالغين والشباب، على الصعيدين المهني والشخصي، بحيث تغيرت طرق التفاعل الاجتماعي وظهرت إمكانيات اجتماعية جديدة لاسيما بفضل ظهور الإنترنت، حيث أصبح الإنترنت أداة متكاملة في المجتمعات المعاصرة من حيث أن استخدامه يقدم الراحة

لحياتنا الحديثة، فعلى الرغم من أن استخدامه له العديد من الإيجابيات والفوائد إلا أن إدمان استخدامه أو الافراط فيه له العديد من الآثار السلبية.

(Wang Bulanova. 2018)

ساهمت التأثيرات التكنولوجية، والنقلة التي أحثتها في العديد من المجالات في بروز ظاهرة الإدمان الرقمي لدى المراهقين والشباب، مما أدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية ونفسية وأكاديمية وصحية طارئة نتيجة سوء الاستخدام، حيث أظهرت العديد من الدراسات تعدد استخدامات وتأثيرات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ما بين تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية.(Chern & Huang, 2018).

كشفت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن وصول أعداد مشتركي الإنترنت في مصر إلى نحو ٧٦.٣٧ مليون مشترك مع بداية العام الجاري، مقابل ٦٣.٥٧ مليون مشترك في نفس الفترة من العام ٢٠٢١، أي بزيادة وصلت إلى ١٢.٨مليون مشترك جديد خلال عام واحد فقط.

كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إن ٧١.٢% من الشباب في الفئة العمرية (١٨ – ٢٩ سنة) يستخدمون شبكة الإنترنت، ٩٨.٣% منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر)، ٩٩.٩% منهم ذكور، و٩٧.٢% إناث.

وأوضحت المؤشرات الأساسية لقياس مجتمع المعلومات عام ٢٠١٩/٢٠٢٠، أن ٦٦.٢% من الشباب في الفئة العمرية (١٨– ٢٩سنة) مستخدم للحاسب الآلي، وأن ٧١.٢% من الشباب في الفئة العمرية (١٨ – ٢٩ سنة) يستخدمون شبكة الإنترنت. ولا توجد إحصاءات لعدد مستخدمي الإنترنت من فئة المراهقين في مصر.

أن هناك ملايين الأشخاص يستخدمون التكنولوجيا الرقمية في المدارس والعمل، والمنازل أو البحث عن معلومات وأخبار محلية وعالمية، أو بإرسال رسائل

إلكترونية وإجراء الأبحاث الأكاديمية أو حتى الاستمتاع بالأشكال والصور الملونة من جميع أنحاء أو الدخول إلى المكتبات ودور النشر لمعرفة الجديد، والاطلاع على التجارب العلمية والحياتية المختلفة.

كما أن هناك مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد يحدثها الإدمان الرقمي. ومع تزايد ساعات الاستخدام لوسائل التكنولوجيا الحديثة وسوء استخدامها متمثلًا في قضاء وقت طويل في استخدامها، ظهر ما يسمى"الإدمان الرقمي"، كظاهرة اهتم بها الدارسين والباحثين. ولذا كان من الضروري اهتمام الباحثة بهذه الظاهرة، حيث أن قضاء وقت كبير في استخدام هذه الوسائل، يؤثر على طبيعة الحياة الثقافية والاجتماعية للمراهقين.

فعلى الرغم من إيجابيات هذه الشبكة الكثيرة واللامتناهية إلا أنها لا تخلو من المخاطر والأضرار التي تصيب الفئات المختلفة وفي مقدمتها المراهقين، وفي مقدمتها العزلة الاجتماعية، والاكتئاب والاغتراب، والتأثر بالثقافات التي قد تختلف عن ثقافتنا، وتنامي العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الواقعية، إضافة إلى التعرض للعديد من المخاطر التي تحاول بعض الجماعات نشرها أو الترويج لها من خلال هذه الوسائل.

كما أن الإدمان الرقمي يمكن أن يؤثر على تفاعل المراهقين مع بعضهم البعض، وأيضًا مع الآخرين، وبالتالي يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية، ويدفعهم أحيانًا للقيام بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية، كما يلجأ بعضهم لاستخدام أسلوب العنف أحيانًا، وعلاقات غير أخلاقية أحيانًا أخرى.

يسعى البحث إلى دراسة رصد الإدمان الرقمي للمراهقين، وتأثير هذا الإدمان على البنية الاجتماعية والثقافية للمراهقين، وذلك في ظل تغير منظومة القيم الثقافية، وصور التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

١- التعرف على مظاهر الإدمان الرقمي للمراهقين.

٢- التعرف على تأثير الإدمان الرقمي على البنية الاجتماعية.

٣- التعرف على تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس هو: ما تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية والاجتماعية للمراهقين؟

ويتفرع منه عدة تساؤلات هي:

١- ما مظاهر وصور استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية للمراهقين؟

٢- ما تأثير الإدمان الرقمي على ثقافة المراهقين؟

٣- ما تأثير الإدمان الرقمي على العلاقات والأفعال الاجتماعية للمراهقين؟

رابعًا: أهمية الدراسة:

١-**الأهمية النظرية:** تتمثل الأهمية النظرية في:

- إثراء الدراسات المتعلقة بالإدمان الرقمي للمراهقين، وتأثيراته الثقافية والاجتماعية.
- رصد ثقافة الإدمان الرقمي للمراهقين، وتأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية والاجتماعية للمراهقين.

٢-**الأهمية التطبيقية:** وتتمثل في:

- إمداد المربين وأولياء الأمور بمخاطر الإدمان الثقافية والاجتماعية على الأبناء.
- المساعدة على التوعية بمخاطر الإدمان الرقمي، وإيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التكنولوجيا.

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم الإدمان الرقمي:

يعتبر الإدمان الرقمي شكلًا من أشكال الإساءة في استخدام التكنولوجيا والتقنية المختلفة، ودرجته تقاس بمدى تعلق الشخص المدمن بالأساليب المختلفة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، كما أنّ الشخص المدمن يفقد التواصل الاجتماعي وينغمس في التواصل الإلكتروني بشكل كبير ومفرط دون الوعي لهذه الحالة، مما يؤثر سلبيًا على صحته النفسية وعلى الرفاهية الخاصة بالشخص المستخدم.

الإدمان Addiction مصطلح يشير إلى الاعتماد النفسي بين الشخص ومنبه أو مثير، لهذا السبب لا يستخدم الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-IV الذي أصدرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (لمصطلح الإدمان) لوصف الاستخدام المرضي أو سوء استخدام مادة أو أي منبه أخر (عبد الرؤف، نهال عماد، ٢٠١٨: ص ٥٢).

وأكثر ما يشار إلى الإدمان الرقمي هو تأثيره على اضطراب دوافع الأفراد تجاه استخداماته وصعوبة إدراك الوقت أثناء استخداماته، وينتج عنها صعوبات على الجانب الاجتماعي والمهني في العالم الواقعي (Linda K. Kaye (2018).

يشير الإدمان الرقمي عندما يكون الفرد غير قادر على التحكم في استخدامه لوسائل التكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي في النهاية إلى التأثير على الحياة اليومية للشخص (Fattore،272 :2014, .Fadda & Fratta W).

وتعرف الباحثة الإدمان الرقمي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه استغراق المراهق لعدة ساعات طويلة في اليوم في التعامل مع المواقع الإلكترونية مع إهمال لواجباته الاجتماعية، وتغير قيمه الثقافية، وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الاجتماعية.

٢) المراهقة : Adolescence

هي مرحلة النمو الذي تبدأ في سن البلوغ وتنتهي مع سن النضج أي حوالي الثامنة عشر أو العشرين من العمر وهو سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين (العيسوي: ٢٠٠٠: ص٦٣).

يشير مصطلح المراهقة إلى الاقتراب المتدرج من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (حنان الجهني: ٢٠٠١، ١٠).

التعريف الإجرائي للمراهقة: تشير الباحثة إلى أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والشباب، وتحددها الباحثة العمر الزمني ما بين (١٥ إلى ١٨) عامًا.

سادسًا: المدخل النظري للدراسة:

يستند المدخل النظري في تفسير قضايا هذه الدراسة على نظريتي التفاعلية الرمزية، والمجال العام.

١) نظرية التفاعلية الرمزية:Symbolic Interactionalism

التفاعلية الرمزية واحدة من المدارس التي تؤكد على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وفي التفكير، وتؤكد على فهم الإنسان للحالة الاجتماعية التي يجد فيها مع تفسيرها. إضافة إلى دور المعاني والدلالات في تفسير السلوك (الحسن ،٢٠٠٥، ص٨٠). وتؤثر اللغة التي يتواصل بها المراهق من خلال الوسائل الإلكترونية وما تحمله من معاني ودلالات على البنية الثقافية والاجتماعية.

فأفعال الأفراد تصبح ثابته لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز (إيان

كريب،١٩٩٩، ص ص ١٣٠، ١٣١). وتشكل المعاني والرموز أحد محددات تشكل البنية الثقافية والاجتماعية.

يوضح اتجاه التفاعلية الرمزية أن تعليم الرموز وتقبلها يكون من خلال عملية التفاعل مع الآخرين (Lindale Lindsey, 1997, P8). وتؤثر صور التفاعل بين المراهقين وبعضهم أو بينهم وبين الفئات الأخرى على توجيه سلوك المراهقين.

ومن ثم، فالمجتمع من منطلق التفاعلية الرمزية هو في نهاية الأمر كمية أو حجم معين من التفاعلات التي تجري بين أعضائه، وهو يتكون من جماعات يرتبط الأفراد من خلالها ببعضهم البعض، بالإضافة إلى العلاقات التي تربط بين هذه الجماعات ذاتها كجماعات (عودة، ١٩٨٣م، ص ١١٩). وهذه التفاعلات قد تغيرت من التفاعلات الواقعية إلى التفاعلات الافتراضية، كما أن هذه الجماعات قد تنوعت ما بين جماعات تتسم بالتفاعلات والتفاعلات المباشرة وجماعات على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويكشف (هربرت بلومر) H. Bullmer عن مجموعة فرضيات ينطلق منها الاتجاه التفاعلي الرمزي مؤداها: أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني (سمير نعيم أحمد، ١٩٨١م، ص ٢٤٢.). وهذا التفاعل للمراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي يشكل قيم وأفعال المراهقين. ومن ثم يرى (فاربيرمان) Farberman أن التفاعل يتحقق إذن من خلال الرمز، ومن خلال الرموز يمكن للإنسان التعرف على منظور آخر وذاتي (Farberman, Harvey, 1985, PP 13-27). وهذه الرموز قد تتمثل في اللغة أو الصورة أو الفيديوهات التي تعرضها وسائل التكنولوجيا الحديثة.

المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية:

١- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنًا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.

٢- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورًا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصورة لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص عن الشخص الآخر.

٣- تلتصق الصورة الانطباعية عن الشخص بمجرد رؤيته أو السماع عنه، وهذه الصورة قد تكون إيجابية أو سلبية. وحينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الأخر المتفاعل معه، فيكون الآخرون صورة رمزية عن هذا الشخص.

٤- من الصعب تغيير الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشخص، ولكن الشخص عندما يعلم هذه الصورة يقيم نفسه بموجبها.

٥- يعتمد تفاعل الشخص أو انقطاعه على الصورة الرمزية التي كونها عنه الآخرون فإذا كانت إيجابية يستمر التفاعل وإذا كانت سلبية يتوقف مع الشخص الذي كون الصورة السلبية عنه (الحسن، ٢٠٠٥، ص ص ٨٨، ٨٩).

٢) نظرية المجال العام: Public Sphere Theory

المجال العام عند هابيرماس: هو مجتمع افتراضي مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة يجتمعون مع بعضهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ويتبادلون الآراء والاتجاهات والسلوكيات. (نرمين زكريا خضر، ٢٠٠٩م، ص٨).

والمجال العام هو إطار عام للحياة الاجتماعية يضم مجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص واهتمامات وسمات مشتركة ويعتبر كل جزء من هذا المجال وقادر على الوصول إليه والنقاش حول القضايا العامة مما يعني أن هناك مجالًا عامًا مشتركا يجمعهم (محمد المرسي، ٢٠١٠، ص١٦).

وأشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على (Johnson, 2002,p.428)

١- مدى الوصول والانتشار.

٢- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحرارًا، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).

٣- رفض الاستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة).

٤- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.

٥- وجود سياق اجتماعي ملائم.

٦- الثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي.

وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة علي محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط وبحيث تكون إطار نظري لا متكاملًا يمكنه توضحي حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعة النقاش في إدارة توجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظي باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة (هشام عبد المقصود : ٢٠٠٩).

ولقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية هيبرماس.

ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرًا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين فالإنترنت يقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد.

المدخل النظري للدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن للباحثة صياغة عدة مقولات نظرية تستند إليها في تفسير قضايا الدراسة وتتمثل في:

- **المقولة الأولى:** تؤثر اللغة التي يتواصل بها المراهق من خلال الوسائل الإلكترونية وما تحمله من معاني ودلالات على البنية الثقافية والاجتماعية.

- **المقولة الثانية:** يؤدي إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية والمعاني والرموز التي تغرسها التفاعلات الافتراضية إلى تشكيل القيم والعلاقات الاجتماعية للمراهقين.

- **المقولة الثالثة:** يتصرف المراهقون حيال ما تنشره وسائل التكنولوجيا على أساس ما تعنيه تلك الأخبار والمنشورات والحوارات لهم، ويؤثر التفاعل الاجتماعي الافتراضي على تشكيل هذه المعاني.

- **المقولة الرابعة:** يؤثر التفاعل الاجتماعي عبر وسائل الاتصال الرقمي على تكوين صورة ذهنية عن القيم والمعايير والسمات الثقافية.

- **المقولة الخامسة:** تساعد وسائل التكنولوجيا على الوصول إلى أكبر عدد من الناس والانتشار على مستوى العالم، وخلق مجال عام يسهل تبادل المحتوى الإلكتروني.

- **المقولة السادسة:** يتيح المجال العام عبر وسائل التكنولوجيا الرقمية للأفراد حرية التعبير والحوار والمناقشة حول مختلف القضايا والموضوعات، ويُؤكد على حق المشاركة في صُنع القرار.

سابعًا: الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بقضايا الدراسة وتتمثل في:

(١) أحمد علي الهادي الحويج (٢٠٢١) إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب. واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتمثلت أدواته في مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس العزلة الاجتماعية، والذي تم تطبيقه على العينة مكونة من طلبة مرحلة التعليم الجامعي من جامعة المرقب وذلك من كليتي العلوم والآداب والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة. وقسم البحث إلى محوريين، تطرق الأول إلى مفهوم إدمان الإنترنت، والمعايير المعتمدة لتشخيصه، وكذلك النماذج المتاحة لتفسير سوء استخدام الإنترنت، وأعراض إدمان الإنترنت. وتحدث الثاني عن العزلة الاجتماعية، وكذلك الإنترنت والعزلة الاجتماعية. وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس العزلة الاجتماعية.

(٢) طالة لامية (٢٠٢١) الإدمان على الإنترنت والاغتراب الاجتماعي للشباب: قراءة في طبيعة العلاقة وتجليات التأثيرات.

لقد أوضح الكثير من الباحثين بأن سوء استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وبخاصة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة التي تتيحها الإنترنت، قد تخلف مشاكل صحية ونفسية لدى الأفراد وقد تولد مشاكل اجتماعية

أيضا، ومن بين سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات الحديثة بشكل عام، مشكل الاغتراب الذي أصبح ظاهرة خطيرة تمس كل المجتمعات وأصبح من الضروري الاهتمام بها ودراستها، لذا اخترنا الاهتمام بالاغتراب والتعرض إلى علاقة الاغتراب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب.

وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت مجتمعات افتراضية شديدة التواصل، فقربت البعيد وبعدت القريب، وساهمت في الحد من التواصل الأسري فأثرت في العلاقات الاجتماعية وأثرت في المستخدمين من خلال الاغتراب الاجتماعية.

(٣) الشيماء محمود باشة سيد أحمد (٢٠٢١) إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتم الاستعانة بالأدوات التالية، مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد / بسمة حسين عيد، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد /محمد أحمد خليفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتم تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان والأقل من المتوسط وفوق المتوسط، وتم تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط وفوق المتوسط، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل في العزلة الاجتماعية مما يشير إلى وجود أثر لمستوى الإدمان على العزلة الاجتماعية حيث تلاحظ أن مدمني التواصل

أكثر عزلة من غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة ارتفاع متوسطهم عن متوسط غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

(٤) دراسة فاطمة نبيل محمد محمود السروجي وآخرون (٢٠٢١) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت لدى الشباب والتوافق الاجتماعي، تم إجراء الدراسة على عينه عمديه، وتمثلت في عدد ٣٠٠ مفردة من فئة الشباب من عمر ١٨ إلى ٣٥ عام، وتم استخدام أداة الاستبيان، والمجموعات النقاشية، في جمع وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى:- نتائج الدراسة الإحصائية: أن عدد الشباب الذين صنفوا على أنهم غير مدمني الإنترنت (مستوى الإدمان الأقل) بلغ عددهم ٦٩ مفردة بنسبة ٢٣%، في حين أن عدد من حصلوا على درجات عالية في مقياس إدمان الأنترنت (مدمني الإنترنت) بلغ عددهم ٧٧ مفردة بنسبة ٢٥%. ، يوجد علاقة ارتباط سلبية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان ودرجة بعد التوافق الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٣٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١). نتائج المجموعات نقاشية: اجتمعت أفراد العينة على اعتبار أن الإنترنت بشكل عام بكل تطبيقاته من الأشياء الهامة في حياة الشباب على حد قولهم (لا نستطيع الاستغناء عنه) فبدونه يشعر المبحوث بالوحدة والانعزال عن العالم، فهي وسيلة للتعبير عن الآراء بحرية كما أنها وسيلة للهروب من مشكلات الحياة. ومن التأثيرات على المستوى الدراسي أو العمل: أوضح أفراد العينة أن الانشغال في التصفح والألعاب أدى التقصير في المهام الموكلة إليهم. التوافق مع الأسرة والمجتمع: أوضحت العينة بتفصيل التحدث مع الأصدقاء من خلال الإنترنت عن الذهاب والجلوس معهم – كما أشاروا إلى أن الأصدقاء الفعلين لديهم خارج نطاق الإنترنت قليل جدًا، فهم يروها فرصة للتعرف على أصدقاء لا يعرفونهم والتحدث معهم بحرية. التواصل مع الأسرة: اجتمعت أفراد العينة أن الإنترنت سببًا في حدوث مشكلات

أسرية لديهم بسبب الانشغال بالإنترنت مما يؤدي إلى انعزال الفرد عن باقي الأسرة بالإضافة إلى تفضيل الجلوس في المنزل عن الذهاب وزيادة الأقارب. وبعرض النتائج ترى الباحثة اتفاق بين نتيجة المجموعات النقاشية والدلالات الإحصائية. فهناك ارتباط عكسي فكلما زاد الإدمان الرقمي قل التوافق الاجتماعي والعكس صحيح كلما قل الإدمان زاد التوافق الاجتماعي.

(٥) نسيمة طياس (٢٠٢١) الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين

نظرا للتزايد السريع لاستخدام الشباب لشبكة الإنترنت عبر العالم فقد تم اعتبار الجيل الحالي "جيل الإنترنت"، حيث تتنوع مجالات الاستخدام مثل: التعليم والتكوين، الاتصال بين الأشخاص عبر العالم، التسوق، الألعاب الإلكترونية. وغيرها من المجالات التي أدت إلى ظهور إدمان الإنترنت لدى مختلف فئات المجتمع. ويعتبر إدمان الإنترنت مشكلة عالمية نظرا لأثارها السلبية على الفرد والمجتمع، حيث يؤدي إلى جملة من المشكلات النفسية، بالإضافة إلى آثاره على الحياة الشخصية والاجتماعية والصحية للفرد، لذا استهدفت الدراسة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ طالب(ة) من جامعة وهران ٢، وباستخدام مقياس إدمان الإنترنت من إعداد أرنوط بشرى (٢٠٠٧)، تم التوصل إلى النتائج التالية: -يعاني الطلبة الجامعيون من مستوى إدمان إنترنت متوسط. -هناك فروق في مستوى إدمان الإنترنت تعود للفروق في جنس الطالب لصالح الذكور.

(٦) نهلة صلاح علي (٢٠٢١) إدارة وقت الفراغ وعلاقته بالإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع إدارة وقت الفراغ وعلاقته بالإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس، وذلك من خلال عينة من (٤٠٠) طالب

وطالبة من الشباب الجامعي من تخصصات عملية ونظرية مختلفة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي بحدوده المعروفة، وقد اشتملت أدوات البحث على استبيان إدارة وقت الفراغ، ومقياس الإدمان الإلكتروني لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثان)، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدارة وقت الفراغ والإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين (الذكور والإناث) من طلاب الجامعة، وذوي التخصصات (العملية والنظرية) في كل من إدارة وقت الفراغ والإدمان الإلكتروني، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في إدارة وقت الفراغ والإدمان الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تعزي لمتغير الفرقة الدراسية.

(٧) دراسة محمد عزوز (٢٠٢٠) أثر الإدمان الرقمي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجلفة

تتناول الدراسة موضوع المخدرات والإدمان الرقمي وكذا الإدمان على الإنترنت خاصة من فئة الشباب، هذه الظاهرة التي استفحلت في المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة، وكان لها مظاهر سلبية واضحة أثرت بقوة في البنية الاجتماعية لأفراد المجتمع، وقد طرح الباحث إشكالية ما هي الآثار المترتبة عن الإدمان في مجال الرقميات على العلاقات الحقيقية الموجودة في المجتمع في شكل العلاقات بين الأقارب والأصدقاء والجيران وجميع أفراد المجتمع. وقد اختار الباحث دراسة هذه الظاهرة على شريحة الطلبة في الجامعة باعتبارها الشريحة الأصل فيها المعرفة والثقافة ولها القدرة على التحكم أو الابتعاد عن ما للمخدرات بجميع أشكالها لدرايتها بما لها من آثار سلبية على حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين. ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجد الباحث بأن هناك إدمان على المخدرات الرقمية ملحوظ للطلبة نتج عنه برودة وجفاء في العلاقات الاجتماعية.

(٨) هاجر بولحية (٢٠٢٠) تأثير الإدمان الإلكتروني على الصحة النفسية المدرسية للمراهق

أصبحت عملية التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة لا تقتصر على الأسرة فحسب، وإنما اتسعت لتشمل وسائط دخيلة كالتفاعل الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية والتي يقضي فيها المراهق ساعات طويلة تؤول به في العديد من الأحيان إلى الوقوع في الإدمان. في نفس الوقت الذي تشغل فيه الصحة النفسية عموما والصحة المدرسية على وجه الخصوص اهتمامًا بالغًا من قبل المختصين، حيث تمثل الحياة الأكاديمية الشغل الشاغل ليس للآباء فحسب وإنما الأكاديميين القائمين على البحوث النفسية الميدانية الذين أولوا اهتمامًا بدراستها من حيث العوامل المرتبطة بها والمؤثرة فيها، وعلاقتها بأوضاع اجتماعية معينة، بالاعتماد على المقاييس التي تعطي تصورا كميا ونوعيا عن بعض جوانب الصحة النفسية في العموم، وكذا بالنظر في التقييمات السنوية أو الفصلية المتحصل عليها من خلال الاختبارات التقريرية لأخذ فكرة حول الصحة المدرسية. وأكدت الدراسة على تأثير الإدمان الإلكتروني على الصحة النفسية للمتمدرس.

(٩) إبراهيم بن عرفة (٢٠٢٠) إدمان الإنترنت بين العيش في الوهم وتدمير العلاقات الاجتماعية

أصبح العالم الرقمي واقعًا يجذب نحوه الشباب ومختلف الفئات العمرية الأخرى، فضاء حر خصب لممارسة المشاعر الجياشة المكبوتة في العالم الحقيقي، ربما لعدم وجود حواجز أو قوانين ضابطة للمحتوى الرقمي، شيئًا فشيئًا فرض هذا العالم الافتراضي وجوده في حياتنا كمجتمعات بشرية لا غنى لها عن التطور التكنولوجي، مواكبة للتقدم الحاصل في مختلف الأصعدة. إلا أنه أسر الكثير من رواده وجعلهم متعلقين به إلى حد الإدمان حتى أصبحت المشاعر الإنسانية مرتبطة بأيقونات صغيرة تعبر عن الحالة النفسية لمستخدمي الإنترنت من الإعجاب إلى العشق، فالتعجب والانبهار فالغضب والكره، وهي في الأصل مشاعر مرتبطة بالطبيعة الإنسانية. حيث

نجح مهندسوا هذه البرمجيات في السيطرة على الجانب الوجداني والعاطفي لروادها ومستخدميها، حتى وصل بهم الأمر إلى تفقد الهاتف النقال الذكي لحظة بلحظة، في كل ممارستهم اليومية، ونجح الإنترنت في عزلهم عن واقعهم في حالة أشبه ما يقال عنها بالتوحد الإلكتروني، وأكدت الدراسة على تأثير الإدمان الرقمي على تدمير وتكسير العلاقات الإنسانية، وتأثير الإدمان الرقمي على الانعزال والتباعد الاجتماعي الذين فرضهما العالم الافتراضي على العالم الحقيقي.

(١٠) أسماء فتحي السيد علي (٢٠٢٠) الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية وعلاقته بممارستهم للأنشطة الجامعية.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية ومستوى ممارستهم للأنشطة الجامعية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لموضوع البحث وطبيعته. وقد تكونت عينة البحث من عدد (٦٨٨) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة المنوفية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة كأداة للتعرف على مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية، والتعرف على مستوى ممارستهم للأنشطة الجامعية، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب واختبار T-test، ومعامل ألفا كرونباخ، وحساب معاملات الارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيري البحث. وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها: مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية جاء بدرجة مرتفعة، ودرجة ممارسة طلاب جامعة المنوفية للأنشطة الجامعية جاء بدرجة ضعيفة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائيا بين مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية ودرجة ممارستهم للأنشطة الجامعية، مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية يختلف باختلاف النوع لصالح الذكور، ونوع الكلية لصالح الكليات النظرية.

(١١) عمرو محمد محمود عبد الحميد (٢٠١٩) دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين

استهدفت الدراسة استكشاف الدوافع المختلفة للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمستخدمي المنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة، حيث غيرت منصات البث الرقمي مثل يوتيوب ونتفليكس وأمازون فيديو، وشاهد نت من عادات المشاهدة لدى المستهلكين وأمدتهم بمزيد من التحكم للاستمتاع بالمحتوى حسب الطلب في ضوء ما يناسبهم، وقد أدى ذلك إلى تعرض المشاهدين لحلقات متعددة من المحتوى الدرامي سواء (الأفلام أو المسلسلات التلفزيونية) خلال جلسة واحدة ولفترة كبيرة – وهي ظاهرة أطلق عليها المشاهدة المفرطة Binge Watching. طبقت الدراسة الميدانية من خلال استطلاع إلكتروني على عينة عمدية متاحة مكونة من ٣٠٠ مستخدم لمنصات البث الرقمي سواء المجانية أو عبر نظام الدفع مقابل المشاهدة. تشير النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي، والهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى محتوى الدرامي وقلة الإعلانات، تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة، كما تشير النتائج إلى وجود منظورين لفهم المشاهدة المفرطة الأول يتعلق بالترفيه والعواطف الإيجابية والهروب من ضغوط الحياة وقضاء وقت الفراغ. ومع ذلك، فإن المنظور الثاني يؤكد على النتائج السلبية للمشاهدة المفرطة مثل الشعور بالندم والقلق والإحباط وأعراض الإدمان السلوكي.

(١٢) دراسة هانيوم :(Hanyum: 2011) إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين في المناطق الحضرية في الصين، اختبار للسمات الاجتماعية النفسية، الاستخدامات والإشباع، الأداء الأكاديمي ورأس المال الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم إدمان الوسائط الاجتماعية كما أنها تهدف إلى معرفة ما إذا كان إدمان الوسائط الاجتماعية متواجدًا بين المراهقين في الصين الحضرية. تكونت عينة الدراسة من (١٥٤٩) من المراهقين ممن تم انتقاؤهم من خمسة

مدن صينية وقد تألفت عينة الدراسة من طلاب المدارس ممن تتراوح أعمارهم ١٢-٤٨ عاما. ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكدت النتائج إلى وجود نسبة إدمان لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين وحددت بعض أعراض إدمان شبكات التواصل وأثبتت أيضا أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم الرغبة لدى المراهقين في أداء أعمال بعيدة عن الإنترنت.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة تأثير إدمان الإنترنت وتأثيره على العزلة الاجتماعية (دراسة الحويج،٢٠٢١ ودراسة الشيماء باشة٢٠٢١) ودراسات تناولت إدمان الإنترنت وتأثيره على التوافق الاجتماعي (دراسة فاطمة السروجي وآخرون،٢٠٢١) وتأثير الإدمان الرقمي على العلاقات الاجتماعية (دراسة عزوز،٢٠٢٠) (دراسة عرفة،٢٠٢٠). ودراسة الإدمان على الإنترنت والاغتراب الاجتماعي(٢٠٢١) الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين (طياس ،٢٠٢١ ودراسة أسماء فتحي، ٢٠٢٠، ودراسة عمرو عبد الحميد،٢٠١٩ ، Hanyum: 2011) ودراسة تناولت تأثير الإدمان الإلكتروني على وقت الفراغ (دراسة نهلة صلاح، ٢٠٢١) وتأثير الإدمان الإلكتروني على الصحة النفسية (هاجر بولحية،٢٠٢٠).

وفيما يتعلق بالمناهج فقد اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت غالبية الدراسات على أداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسات السابقة لعدة نتائج من أهمها: ارتفاع نسب استخدام الإنترنت، تأثير الإدمان الرقمي على ضعف العلاقات الاجتماعية، كما أثر الإدمان الرقمي على شغل وقت الفراغ لدى الشباب والمراهقين، ارتفاع نسبة تأثير الإدمان الرقمي على ضعف التوافق الاجتماعي.

وتتميز الدراسة الحالية في تأثير الإدمان الرقمي للمراهقين على البنية الثقافية والاجتماعية للمراهقين.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة: تنتمي** هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، إذ تسعى الدراسة إلى وصف وتحليل الإدمان الرقمي بين المراهقين، ومدى تأثير هذا الاستخدام على التوافق مع المجتمع.

٢- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك لدراسة عدد كبير من المبحوثين.

٣- **مجتمع الدراسة:** تم التطبيق على عينة من المراهقين في مدينة السادس من أكتوبر، من خلال التطبيق على بعض مترددي مقاهي الإنترنت وممارسي الألعاب الإلكترونية. وذلك في عدد من مقاهي الإنترنت وهي (آبل نت كافيه – ارتو بلاي ستيشن – اكسترا تايم– الجنتيل بلاي ستيشن – الحرية نت – السوري إنترنت كافيه– الشام إنترنت كافيه – الصعيدي– توب سايبر نت–جيم اوفر – سبيد نت– سايبر وان– سما نت كافيه).

٤- **أدوات الدراسة:** يتم الاعتماد على أداتين هما:

- **أداة كمية:** وتتمثل في الاستبيان.
- **أداة كيفية:** وتتمثل في دليل دراسة الحالة.

٥- **عينة الدراسة:** تم التطبيق على عينة عمدية من المراهقين (٣٠٠مفردة).

٦- **إجراءات الثبات والصدق:**

أ- **الصدق السطحي أو الظاهري Face Validity:** ويعتمد هذا النوع في عرض الصورة الأولية للاستبيان على مجموعة من المحكمين (٦) وأسفرت على موافقة السادة المحكمين على معظم بنود الاستبيان. بنسبة ٨٦%.

(٢) الثبـات: قامـت الباحثـة بحسـاب ثبـات الاسـتبيان باسـتخدام طريقـة إعـادة تطبيـق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني على عينة قوامها (٢٥) مفردة.

جدول (١)

معاملات الثبات للاستبيان

الأبعـــــاد	معاملات إعادة التطبيق (ن=٢٥)
مظاهر الإدمان الرقمي للمراهقين	٠.٨٨٩
تأثير الإدمان الرقمي على البنية الاجتماعية للمراهقين	٠.٨٨٢
تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية للمراهقين	٠.٨٤٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ويمكن الوثوق بها، لذا سوف تعتمد الباحثة على أداة الدراسة.

تاسعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

١) خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٢)

خصائص العينة

البيان	المتغير	العدد	النسبة%
النوع	ذكر	١٣٨	٤٦.٠
	أنثى	١٦٢	٥٤.٠
	الإجمالي	**٣٠٠**	١٠٠
السن	من ١٥-١٦	٨٧	٢٩.٠
	من ١٦-١٧	١٢٢	٤٠.٦
	من ١٧-١٨	٩١	٣٠.٣
	الإجمالي	**٣٠٠**	١٠٠
الحالة التعليمية	تعليم متوسط	٩١	**٣٠.٤**
	تعليم جامعي	٢٠٩	**٦٩.٦**
	الإجمالي	**٣٠٠**	١٠٠

فيما يتعلق بالنوع تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الإناث لتصل إلى ٥٤.٠% مقابل الذكور بنسبة ٤٦.٠%، وهو ما يشير إلى تمثيل العينة للجنسين، ويساعد على التعرف على تأثير الإدمان الرقمي على الفئات التي يشملها المجتمع الذكور والإناث.

فيما يتعلق بالسن تشير البيانات الميدانية إلى تنوع الفئات، وكانت الفئة العمرية من ١٦-١٧ سنة في المرتبة الأولى لتصل إلى ٤٠.٦% يليهم الفئة العمرية من ١٧-١٨ سنة بنسبة ٣٠.٣% ثم جاءت الفئة العمرية من ١٥-١٦ سنة بنسبة ٢٩.٠%. وتؤكد هذه البيانات على تنوع الفئات العمرية من المراهقين.

وفيما يتعلق بمستوى التعليم تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة التعليم الجامعي لتصل إلى ٦٩.٦% يليهم التعليم المتوسط بنسبة ٣٠.٤%. وهو ما يشمل الفئات التعليمية المختلفة.

٢) مظاهر الإدمان الرقمي للمراهقين:

جدول (٣)

مدة استخدام وسائل التكنولوجيا

منذ متى وأنت تستخدم وسائل التكنولوجيا؟	العدد	الإجمالي
١-٣ سنة	٤٩	١٦.٣
٣-٤ سنوات	١٢٣	٤١
٥-٦ سنوات	١٢٨	٤٢.٧
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بمدة استخدام وسائل التكنولوجيا تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يستخدم وسائل التكنولوجيا من ٥-٦ سنوات لتصل إلى ٤٢.٧% وهو ما

يليهم من استخدمها مدة من ٣-٤ سنوات بنسبة ٤١.٠% ثم يليهم من يستخدمها من ١-٣ سنة بنسبة ١٦.٣%. ولا شك أن زيادة عدد السنوات التي قضاها المراهقين في استخدام وسائل التكنولوجيا، يؤكد على أهمية تأثير هذه الوسائل على البنية الاجتماعية والثقافية للمراهقين، حيث يتفاعل الشباب مع القيم الثقافية، وصور التفاعل الاجتماعي على هذه الوسائل.

جدول (٤)

عدد ساعات استخدام وسائل التكنولوجيا يوميًا

الوقت الذي تقضيه في استخدام وسائل التكنولوجيا في اليوم (بالساعات):	العدد	الإجمالي
- أقل من ساعتين	٥٩	١٩.٧
- من ٢-٤ ساعات	٧٨	٢٦
- من ٤- ٦ ساعات	٩١	٣٠.٣
- أكثر من ٦ ساعات	٧٢	٢٤
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بكم الوقت الذي تقضيه في استخدام وسائل التكنولوجيا في اليوم (بالساعات) تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يقضي في اليوم من ٤-٦ ساعات بنسبة ٣٠.٣%، يليهم من يستخدمها من ٢-٤ ساعات بنسبة ٢٦%، ومن يستخدمها أكثر من ٦ ساعات بنسبة ٢٤%، وأخيرًا من يستخدمها أقل من ساعتين بنسبة ١٩.٧%. وتشير هذه البيانات إلى ارتفاع متوسط ساعات استخدام المراهقين لوسائل التكنولوجيا، وهو ما يؤكد على إدمان المراهقين لوسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث يمضي المراهق ساعات طويلة خلال اليوم أمام هذه الوسائل، وهو ما يمكن أن يؤثر على مصادر ثقافتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، ويساعد على وجود فجوة بينهم وبين الواقع الاجتماعي والثقافي.

جدول (٥)

صور استخدام التقنية

ما صور استخدامك للتقنية ؟	التكرار	الإجمالي
- الْهَوَس بالسيلفي	١٠١	٣٣.٦
- إدمان الألعاب الإلكترونية	١٤٢	٤٧.٣
- كتابة الرسائل النصية وقراءتها في كل الأماكن	٧٤	٢٤.٦
- تحديث الحالة بتطبيق سناب شات	١٩	٦.٣
- الاطلاع على الواتساب في كل الأوقات	٢٢٤	٧٤.٦
- إدمان استخدام الهاتف النقال	١٧٩	٥٩.٦
- إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٢١٠	٧٠.٠
- استخدام الإنترنت بشكل كبير	٣٠٠	١٠٠
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بصور استخدام التقنية تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يستخدم الإنترنت بشكل كبير لتصل إلى ١٠٠% وذلك أن استخدام الإنترنت لساعات وسنوات يؤثر على التنشئة الاجتماعية وتكوين البنية الثقافية للمراهقين، وذلك حيث تزداد الرسائل الثقافية، والقيم الاجتماعية التي يتعرض لها المراهقين. وذكرت جميع الحالات أهمية استخدام الإنترنت. ومنها ذكرت حالة (س، ع) " مفيش حد يعرف يعيش من غير إنترنت، لو الباقة خلصت الواحد بيحس انه مشلول لحد ما يشحن" أما حالة (ي. ع) فذكر" صعب جدا إنك تعيش ساعة من غير إنترنت، ساعتها تلاقي نفسك منعزل عن العالم واللي بيحصل فيه، لأنك بتتواصل مع صحابك، وتعرف أخبار الدنيا كلها من خلال الإنترنت".

يليهم الاطلاع على الواتساب في كل الأوقات بنسبة ٧٤.٦%، وقد انتشر استخدام الواتساب في المجتمع المصري، حيث الرسائل ذات الأغراض المتنوعة،

إضافة إلى الحوارات المختلفة التي تساعد على إقامة علاقات اجتماعية، وتنمية القيم الثقافية. وذكر حالة (س. م) " مين يقدر يستغني عن الواتساب.. دا مهم جدا في التواصل بين الناس. الرسائل الصباحية والمعايدات وغيرها من الرسائل اللي بتقوي العلاقة بين الناس.

يليهم إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة٧٠%، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعد على إقامة علاقات افتراضية، وهو ما يؤدي إلى التأثر بثقافة وقيم وممارسات الآخرين. حيث ظهرت أجيال من الأطفال والمراهقين والشباب يقضون معظم أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني، لدرجة أنهم لا يستطيعون البعد عن هذه المواقع لبضع ساعات مما كان له مردود سيئ للغاية على هذه الأجيال، بل يصل الأمر إلى البعد عن الحياة الواقعية للكثير من هذه الفئات. وذكرت حالة (م. ع) " تقريبا كل الناس بتستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وكل واحد له صفحة بينشر فيها اللي هو عاوزه وبيتفاعل مع الناس ويعلق على منشوراتهم، أو يشيرها"

ثم إدمان استخدام الهاتف النقال بنسبة ٥٩.٦%. ولا شك أن الهاتف النقال (المحمول) أدى إلى زيادة التواصل بين المراهقين وبعضهم وبينهم وبين غيرهم من الفئات، وهو ما ساعد على إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية. وذكرت حالة (ش. ك)" كل حد سواء متعلم أو غير متعلم، صغير أو كبير بيستخدم الموبايل، مفيش حد يقدر يستغنى عن الموبايل، حتى الأطفال.

يليهم إدمان الألعاب الإلكترونية بنسبة ٤٧.٣% ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط، يتسم بالتأثير في حياة الفرد اليومية، جسديًا وذهنيًا واجتماعيًا، ما يؤدي إلى ضعف البصر، وقلة التركيز، والتشتت، والصداع، والتوحد، والانطوائية، والاكتئاب، تشمل مظاهر الإدمان أيضًا، إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والدراسية. حيث تشعرهم الكثير من هذه الألعاب بأنهم ذوو سلطة وأهمية، وتفصلهم عن واقعهم،

وتدخلهم في حياة وهمية تتسبب في إصابتهم بالاضطرابات السلوكية والعضوية والنفسية، التي تعرف بالتوحد الإلكتروني أو الافتراضي. وذكرت حالة (م. م) " أقوم بالألعاب الإلكترونية لأوقات طويلة، ودايما بحقق تقدم من level إلى level أعلى، وساعات بألعب مع نفسي ألعاب فردية، وأحيانًا بلعب ألعاب جماعية" وذكر حالة (أ.ع) " اللعب عندي مهم جدًا، لأني بلعب مع لاعبين دوليين، وبحقق مستويات متقدمة، واللعب بياخد وقت اللاعب وصعب يعمل حاجة تانية أثناء اللعب"

يليهم الْهَوَس بالسيلفي بنسبة ٣٣.٦% فالمتتبع للظواهر المرتبطة بانتشار التكنولوجيا لا يمكن أن يتجاهل (ظاهرة السيلفي)، والتي تعني أن يلتقط الشخص صورة لنفسه في مكان ما، أو في وضعية معينة، باستخدام هاتف ذكي مجهز بألة رقمية، ثم نشرها على الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر، أنستغرام، وغيره....). واللافت للانتباه أنها قد لاقت رواجًا كبيرًا في أوساط الشباب المراهقين، مما جعلها تؤثر عليهم بصفة عامة، وفي علاقاتهم الاجتماعية بصفة خاصة. وأشارت بعض الحالات على حب التصوير السيلفي كثقافة، وتوثيق لبعض المشاهد والمواقف. وذكر حالة (ي. ع) " بحب التصوير السيلفي جدًا، بصراحة مش بحب أقابل حد مهم أو علاقتي بيه قوية، إلا لما أخد صورة سيلفي معاه كذكرى جميلة، وغالبًا بحط الصور دي على صفحتي".

ثم يليهم كتابة الرسائل النصية وقراءتها في كل الأماكن بنسبة ٢٤.٦%، وهذه الرسائل النصية تتم عن طريق الواتساب أو مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما خلق حالة من التفاعل الإلكتروني، والاندماج في العالم الافتراضي. وأكدت غالبية الحالات على كتابة الرسائل النصية وقراءتها باستمرار. وذكر حالة (س.ح) " دايمًا أكتب رسائل سواء على الفيس أو الواتس أو الفايبر أو أي موقع، عشان أعلق على موقف أو صورة أو أي حاجة، وممكن أبعت لأصدقائي رسائل في أي وقت أو أرد على رسائلهم سواء كنت في الفصل أو قاعد مع بابا وماما أو مع أي حد". وأخيرًا تحديث الحالة بتطبيق سناب شات بنسبة ٦.٣%.

٣) تأثير الإدمان الرقمي على البنية الاجتماعية:

جدول (٦)

هل يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا لساعات طويلة إلى خلق مشكلات مع أفراد الأسرة؟	العدد	الإجمالي
نعم	٢١٨	٧٢.٧
لا	٨٢	٢٧.٣
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق باستخدام وسائل التكنولوجيا لساعات طويلة إذا كان يؤدي إلى خلق مشكلات مع أفراد الأسرة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من كانت تسبب لهم مشكلات لتصل نسبتهم إلى ٧٢.٧% مقابل من كانت لا تسبب لهم مشكلات بنسبة ٢٧.٣%. ولا شك أن إدمان هذه الوسائل يؤثر على طبيعة الأدوار الأسرية، سواء بالتقصير في أداء هذه الأدوار، أو ضعف التفاعل أو ضعف التحصيل الدراسي، أو غير ذلك من المشكلات الأسرية التي تعرضها الباحثة في الجدول التالي:

جدول (٧)

المشكلات الناتجة عن استخدام وسائل التكنولوجيا

ما المشكلات الناتجة عن استخدام وسائل التكنولوجيا؟	التكرار	الإجمالي
– ضعف التفاعل داخل الأسرة.	٨٧	٢٩
– عدم الصدق والتظاهر بصورة غير حقيقية	٦٩	٢٣
– عدم القدرة على ترتيب الأولويات أو الالتزام بالمواعيد	١٠٣	٣٤.٣
– عدم تقدير واستثمار الوقت بشكل جيد.	٩٧	٣٢.٣
– التقصير في العمل أو المذاكرة	١٤٤	٤٨
– تفضيل الوحدة مع الموبايل	١٣٩	٤٦.٣
– المماطلة والتأجيل للأعمال المنزلية	٨٦	٢٨.٧
– التجسس على صفحات الآخرين	٢٧	٩
– التأثر ببعض الأفكار المتطرفة	١٨	٦
– تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر	٩٢	٣٠.٧
تنسب النتائج إلى	**٣٠٠**	

فيما يتعلق بالمشكلات الناتجة عن استخدام وسائل التكنولوجيا تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع مشكلة التقصير في العمل أو المذاكرة بنسبة ٤٨.٠%. حيث يقضي المراهق ساعات طويلة في استخدام وسائل التكنولوجيا، وهو ما يؤدي إلى تقليص ساعات المذاكرة، ويضعف بالتالي مستوى التحصيل الدراسي. وذكر حالة (س. م) " وقت المذاكرة قليل، لأن الواحد بيقعد على الفيس والواتس واليوتيوب فترة طويلة، ودا بيأثر على وقت المذاكرة، ولو عنده شغل كمان بيصحى الصبح بالعافية، لأنه سهران طول الليل على النت".

يليها مشكلة تفضيل الوحدة مع الموبايل بنسبة ٤٦.٣%. حيث أن المراهق لا يحب الاطلاع على استخداماته لوسائل التكنولوجيا، ويحاول الهروب من الرقابة الأسرية، وهو ما يدفعه لتفضيل الوحدة أثناء استخدام هذه الوسائل. وذكرت حالة (م. م) " أنا بحب أعيش مع الموبايل، لأن دي أسراري، ومحبش حد يعرف أسراري، سواء أصدقائي والحوارات اللي بيني وبينهم".

يليها عدم القدرة على ترتيب الأولويات أو الالتزام بالمواعيد بنسبة ٣٤.٣%. وذلك أن مدمن استخدام التكنولوجيا الرقمية، لا يستطيع أن يبتعد عنها ليمارس مهامه وأدواره، وأحيانًا ما يتخلى عن بعض المهام والأولويات ليكمل الشات أو يتابع فيديو على اليوتيوب أو غير ذلك من أنشطة الوسائل الرقمية. وذكرت حالة (أ.م) " صعب أن الواحدة ترتب مواعيدها وتلتزم بيها، عشان بيكون فيه حوارات مع صديقاتي لازم أشارك فيها، أو لعبة لازم أكملها علشان أوصل لمستوى متقدم".

ثم عدم تقدير واستثمار الوقت بشكل جيد بنسبة ٣٢.٣%، حيث أن قضاء معظم الوقت في الشات أو مشاهدة الفيديوهات، ومتابعة الصفحات يؤدي إلى ضياع الوقت، وعدم استثماره بما يفيد المراهق وأسرته.

يليها تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بنسبة ٣٠.٧% حيث يسهل إقامة هذه العلاقات بعيدًا عن الرقابة، دون وجود معيار يحدد مدى صدق الطرف الآخر، وذلك أن الكل يدعي المثالية ليكتسب إعجاب الجنس الآخر. وذكر حالة (ي. ع) " بصراحة عندي بعض الصديقات اللي بيبدلوني الاحترام والإعجاب، وكمان فيه عاطفة مشتركة بيني وبين إحدى الصديقات".

ثم يليها ضعف التفاعل داخل الأسرة ٢٩%. وذلك أن المراهق غالبًا ما يفضل العزلة أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (عزلة مكانية)، حتى وهو يجلس مع الآخرين دائما ما تجده يمسك الموبايل ويتابع الأخبار أو يقوم بحوار مع الآخرين (عزلة نفسية)، وهو ما يضعف التفاعل مع أفراد الأسرة، إما لانشغاله بمتابعة هذه الوسائل الرقمية أو لاختلاف اهتماماته. وذكر حالة (س.ح) " دلوقتي صعب تقعد مع حد حتى مع الأسرة بدون ما تكون ماسك الموبايل، كلنا لما بنكون قاعدين مع بعض تلاقي كل واحد ماسك موبايله ومركز معاه أكتر ما هو مركز مع أبوه وأمه"

ثم المماطلة والتأجيل للأعمال المنزلية بنسبة ٢٨.٧%. يصعب على المراهق غلق نوافذ المحادثة مع الآخرين على وسائل الاتصال الرقمي، ليقوم بالأعمال المنزلية. وذكرت حالة (م. ع) " صعب جدا أن الواحدة تسيب الموبايل واللعبة اللي بتلعبها أو الحوار مع أصدقائها عشان تقوم تنظف الشقة مثلا أو تغسل المواعين... طبعا أكثر الأوقات بنأجل شغل البيت ممكن ساعة أو أكثر لحد ما نخلص اللعبة أو الحوار"

ثم يليها عدم الصدق والتظاهر بصورة غير حقيقية بنسبة ٢٣%. فعلى صفحات وسائل الاتصال الرقمي الكل يدعي المثالية، والكثير يكذبون ليجملوا صورتهم، حيث أصبح الكذب سلوك متكرر على وسائل التواصل الاجتماعي. وذكر حالة (أ.ع) "أكثر الناس ما بتقولش الحقيقة على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، كل واحد عامل نفسه كريم ودنجوان، ومفيش زيه، وكل بنت عاملة نفسها مثالية، وأحيانًا بتتحاور مع ولد وفي الحقيقة هو متنكر وعامل نفسه بنت".

ثم يليها التجسس على صفحات الآخرين بنسبة ٩% حيث يسهل التجسس على الآخرين واختراق صفحاتهم، ومراقبة هذه الصفحات، ولا شك أن التجسس يخالف القيم الدينية والأخلاقية، ويتنافى مع الثقافة الإيجابية للمجتمع. وذكرت حالة (م. م)" أحيانا تلاقي ناس داخله على صفحة الواحدة تتجسس عليها، عشان عاوزين يعرفوا كل حاجة عنها، بيكون هدفهم يعملوا علاقة مش كويسة مع الواحدة"

وأخيرًا التأثر ببعض الأفكار المتطرفة بنسبة ٦%، حيث تعرض بعض الجماعات المتطرفة أفكارها من خلال هذه الوسائل باعتبار أن هذه الوسائل أقل مراقبة من الحكومات، كما أنها أكثر انتشارًا على مستوى العالم. وذكر حالة (ي. م) " فيه جماعات دينية بتقولك لازم نضم ليهم، علشان تكون قريب من ربنا، وبيعملوا محاضرات على الفيس" وذكر حالة (س.ح) " فيه ناس منحرفة بيحاولوا يضموك ليهم، بيدعوا لعلاقات جنسية شاذة، وكمان بيعرضوا حاجات مخلة على النت".

جدول رقم (٨)

تأثير استخدام التكنولوجيا على الجوانب الاجتماعية للمراهقين

(١١) تأثير استخدام التكنولوجيا على الجوانب الاجتماعية للمراهقين	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط
١- يؤثر استخدام التكنولوجيا على قلة وقت المذاكرة	٢.٢٣	.٦٩٦	١٦
٢- يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى كثرة التغيب عن المدرسة	٢.٥٣	.٥٨٧	٢
٣- يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى الصراعات مع الآخرين.	٢.٦٨	.٥٠٩	١
٤- يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى العزلة الاجتماعية	٢.٣٨	.٥٤٣	١٠
٥- استخدام التكنولوجيا لساعات طويلة سبب في ضعف العلاقات الاجتماعية	٢.٤٥	٠.٦٨٥	٤
٦- ساعدتني التكنولوجيا على التواصل مع أصدقاء جدد من أماكن مختلفة	٢.٣٨	٠.٦٩١	١٠
٧- تأثرت علاقاتي الشخصية بسبب كثرة استخدامي للتكنولوجيا	٢.٣٦	٠.٦٩٦	١٢
٨- أدى استخدام التكنولوجيا إلى ضعف الترابط بين أفراد الأسرة	٢.٤٢	٠.٦٤٢	٦
٩- قلت ساعات نومي بشكل ملحوظ بسبب كثرة استخدامي للتكنولوجيا	٢.٤٤	٠.٦١٨	٥

(١١) تأثير استخدام التكنولوجيا على الجوانب الاجتماعية للمراهقين	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط
١٠- يميل بعض مستخدمي التكنولوجيا إلى الكذب وإخفاء الشخصية	٢.٢٩	٠.٧٦٨	١٥
١١-تساعد التكنولوجيا على ضعف العلاقات مع الأقارب	٢.٣٤	٠.٧١٥	١٣
١٢-يؤثر استخدام التكنولوجيا على ضعف التوافق الاجتماعي	٢.٣٣	٠.٦٩٦	١٤
١٣-يؤثر استخدام التكنولوجيا على ضعف المسئولية الاجتماعية	٢.٣٩	٠.٦٧٣	٩
١٤-تعلمت من استخدام التكنولوجيا قيم المساواة والاحترام	٢.٤٥	٠.٦٧٥	٤
١٥-يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى عدم الالتزام بمعايير المجتمع	٢.٤٠	٠.٦٦٤	٨
١٦-يؤثر استخدام التكنولوجيا سلبيًا على الهوية الاجتماعية	٢.٣٣	٠.٧٤٢	١٤
١٧-أدت التكنولوجيا إلى تراجع السلطة المطلقة لرب الأسرة	٢.٣٨	٠.٦٨٥	١٠
١٨-أدى استخدام التكنولوجيا إلى تراجع قيم وممارسات التزاور	٢.٤٧	٠.٦٢٠	٣
١٩-أدى استخدام التكنولوجيا إلى تغير بعض العادات	٢.٤١	٠.٦٦٠	٧
٢٠-أدى استخدام التكنولوجيا إلى تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية	٢.٣٧	٠.٧٠٨	١١

فيما يتعلق بتأثير استخدام التكنولوجيا على الجوانب الاجتماعية للمراهقين فقد تمثلت في:

فيما يتعلق بتأثيرات استخدام التكنولوجيا على العلاقات الأسرية: اتضح هذا التأثير من خلال العبارات: (أدى استخدام التكنولوجيا إلى ضعف الترابط بين أفراد الأسرة) بمتوسط ٢.٢٤ وانحراف معياري ٦٤٢. حيث أن الانشغال باستخدام هذه الوسائل، والانعزالية، يضعف الترابط الأسري، ويخلق جو من العزلة. وذكرت حالة (ش. ك) " كل واحد في البيت بقي مع نفسه، حتى تشوفنا واحنا قاعدين مع بعض تلاقي كل واحد ماسك موبايله، ومشغول بيه، ومش مركز مع باقي أفراد الأسرة" وذكر حالة (س. م) " كل واحد بقي عايش مع نفسه مع موبايله أو اللاب توب أو الأيباد بتاعه، ومش عاوز حد يشغله عن اللعب أو المشاهدة، ولا يتدخل في علاقاته وحواراته"

والعبارة (أدت التكنولوجيا إلى تراجع السلطة المطلقة لرب الأسرة) بمتوسط ٢.٣٨ وانحراف معياري ٦٨٥. حيث يتمرد المراهقين على الآباء، لتأثرهم بثقافات أخرى، والصراع بين الأجيال المختلفة بمثابة خلاف مستمر بين الأبناء وبين الآباء والأجداد، جيل الأبناء نشأ في ظل تطور اجتماعي وثقافي واسع، الأمر الذي جعله يعترض على التقاليد التي تنتمي إلى التراث القديم، تشير فجوة الأجيال إلى الاختلافات في الأفعال والمعتقدات والمصالح والآراء الموجودة بين الأفراد من مختلف الأجيال، أو الاختلاف في طرق التفكير والإدراك. وذكر حالة (س.ح)" ماعادش للآباء سلطة على الشباب زي الأول، كل واحد حر، وكل واحد بيعمل اللي هو شايفه سواء في اختيار اللبس أو الصحاب أو أي اختيار" تليها العبارة (أدى استخدام التكنولوجيا إلى تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية) بمتوسط ٢.٣٧ وانحراف معياري ٧٠٨. حيث لم تعد التنشئة الاجتماعية تتم بالطرق التقليدية، ولا تقتصر فقط على الوالدين أو المدرسة بقدر ما تعتمد بشكل أكبر على وسائل الاتصال، حيث يستقي منها المراهق أفكاره، وعاداته، وقيمه، ومعلوماته. وذكرت حالة (ش. ك)" هما الوالدين بقوا فاضيين عشان يوجهوا ويراقبوا ويتابعوا؟ طبعًا لا، بقينا ناخد توجيهاتنا ونتعلم سلوكياتنا من الإنترنت، والتليفزيون، وكما الوالدين عايشين في عصر تاني، مش عارفين أن الدنيا اتغيرت".

فيما يتعلق بتأثيرات استخدام التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية: اتضح هذا التأثير من خلال العبارات: (استخدام التكنولوجيا لساعات طويلة سبب في ضعف العلاقات الاجتماعية) بمتوسط ٢.٤٥ وانحراف معياري ٦٨٥. وهو ما شكل ثقافة التباعد الاجتماعي، أو العزلة الاجتماعية. وذكرت حالة (أ.م) "بصراحة باخد الموبايل وأبعد عن كل أفراد أسرتي عشان مفيش حد يشوف حواراتي" وذكرت حالة (م. ع) " أن بقفل على نفسي باب الغرفة أثناء حواراتي على الفيس أو على الواتساب، عشان مش عاوزة وجع دماغ وسلسلة المواعظ اللي ما بتنتهيش".

العبارة (أدى استخدام التكنولوجيا إلى تراجع قيم وممارسات التزاور) بمتوسط ٢.٤٧ وانحراف معياري ٦٢٠. أن إدمان وسائل التكنولوجيا يقلل من زيارة الأقارب أو الجيران، حيث لم يعد المراهقين يتواصلون على مستوى الواقع مع الآخرين بقدر تواصلهم مع الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي، وحلت رسائل المعايدة والتهنئة والتعزية محل التواصل الفعلي.

والعبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى الصراعات مع الآخرين) بمتوسط ٢.٦٨ وانحراف معياري ٥٠٩. وذلك حيث يوجد على هذه الوسائل جماعات وأفراد متعارضين في مصالحهم وأفكارهم، وهو ما يؤدي إلى صراعات اجتماعية وثقافية وسياسية، وقد تصل هذه الصرعات إلى العنف اللفظي. وذكر حالة (س. م) " أحيان كتيرة بيحصل مشاكل وصراعات على النت، سواء بين جماعات أو أفراد، كل واحد له موقف مختلف، ساعات بتكون صراعات سياسية أو دينية " والعبارة (ساعدتني التكنولوجيا على التواصل مع أصدقاء جدد من أماكن مختلفة) بمتوسط ٢.٣٨ وانحراف معياري ٦٩١. حيث أن هذه الوسائل منفتحة على العالم، وهو ما يتيح للمراهقين تكوين صداقات من مختلف أنحاء العالم، سواء من ذوي الاهتمام المشترك، أو ممن يحقق من خلال علاقته بهم فائدة. وذكرت حالة (أ.م) "ساعدني الإنترنت على تكوين أصدقاء من كل دول العالم، أصدقاء من الجنسين عندهم نفس اهتماماتي".

والعبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى العزلة الاجتماعية) بمتوسط ٢.٣٨ وانحراف معياري ٥٤٣. حيث أن الانكفاء على الموبايل أو غيره من وسائل التواصل، يؤدي إلى التباعد الاجتماعي، والعزلة عن الآخرين. فعندما تذهب إلى أي مكان ترى عدد كبير من الناس ينظرون إلى هواتفهم الذكية بتمعّن فائق خوفًا منهم أن يفوّتوا حتى التفاصيل الصغيرة. وذكرت حالة (م. ع) " عند استخدام الإنترنت، أكتر الأوقات بقعد لوحدي، مش بحب حد يشوف حواراتي وأصدقائي عشان مفيش حد ينقدني" تليها العبارة

(تأثرت علاقاتي الشخصية بسبب كثرة استخدامي للتكنولوجيا) بمتوسط ٢.٣٦ وانحراف معياري ٦٩٦. وذلك أن كثرة استخدام وسائل التكنولوجيا يزيد من العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الشخصية. وذكر حالة (س. م) "من كتر استخدامي للإنترنت بقي صعب أقابل أصحابي، أو أقاربي، لأن دائما مشغول باستخدام الإنترنت، والحوار مع أصدقائي على شبكات التواصل الاجتماعي".

تليها العبارة (تساعد التكنولوجيا على ضعف العلاقات مع الأقارب) بمتوسط ٢.٣٤ وانحراف معياري ٧١٥. حيث لا يوجد وقت لزيارة الأقارب في ظل قضاء ساعات طويلة في استخدام وسائل التكنولوجيا. وذكرت حالة (م. م) "صعب أزور أقاربي، بقيت أهنيهم وأتواصل معهم بالواتس والفيس، مفيش وقت الواحدة تروح تزور الأقارب كل شوية، عشان حتى صعب تقد على الموبايل وأنتِ بتزوريهم، هينتقدوكي وبصراحة مش ناقصة يقلوا مزاجي".

فيما يتعلق بتأثيرات استخدام التكنولوجيا على أدوار ومسئوليات المراهقين:

اتضح هذا التأثير من خلال العبارات: (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى كثرة التغيب عن المدرسة) بمتوسط ٢.٥٣ وانحراف معياري ٥٨٧. حيث أن الانشغال بمتابعة وسائل التكنولوجيا، وقضاء ساعات طويلة أمام هذه الوسائل يؤدي إلى صعوبة الحضور اليومي للمدرسة، خاصة بعد سهر الليالي. ثم تليها العبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى عدم الالتزام بمعايير المجتمع) بمتوسط ٢.٤٠ وانحراف معياري ٦٦٤. حيث تختلف المعايير من مجتمع لآخر، ويتأثر المراهقون بمعايير مجتمعات وثقافات أو جماعات أخرى ممن يتواصل معهم. وذكرت حالة (م. ع) " استخدام الإنترنت لساعات طويلة بيخليكي تعملي حاجات مش مألوفة، والناس تشوفك كأنك منحرفة، بس هي مجرد اختلافات عن القيم اللي احنا نشأنا عليها".

ثم تليها العبارة (يؤثر استخدام التكنولوجيا على ضعف المسئولية الاجتماعية) بمتوسط ٢.٣٩ وانحراف معياري ٦٧٣. إن الشعور بالمسئولية يمثل متغيرًا بالغ الأهمية بالنسبة لإمكانية مواصلة الفرد ما يقوم أو يكلف به من أعمال، حيث تقتضي المسئولية الاجتماعية القيام بالواجبات التي يكلف بها المراهق، كما تمثل المسئولية بعدًا من أبعاد الدور الاجتماعي للفرد والذي يتمثل في المظاهر السلوكية المتوقعة منه تبعًا لجنسه. ولا شك أن الشعور بالمسئولية وتحمل الفرد تبعاتها والتزامه بهذه التبعات يعد من مؤثرات السواء بالنسبة للإنسان كفرد. وذكر حالة (ي. ع) " مسئولية أيه بس، حد فاضي للكلام دا، النت واخد كل وقتنا، بقة صعب نشيل مسئولية، ولا حتى نعمل المطلوب مننا".

فيما يتعلق بتأثيرات استخدام التكنولوجيا على القيم والهوية الاجتماعية:

اتضح هذا التأثير من خلال العبارات: (تعلمت من استخدام التكنولوجيا قيم المساواة والاحترام) بمتوسط ٢.٤٥ وانحراف معياري ٦٧٥. حيث يتم إتاحة الحوار لجميع الفئات دون تمييز، وتكشف صور التميز والاضطهاد، في محاولة لإعلاء البعد الإنساني. وذكرت حالة (س، ع) " طول عمر البنات مضطهدين وبيفضلوا الأولاد عليهم، ولما شفت على النت البنات لقيتهم زي الأولاد مفيش فرق، لهم أصحاب وبيعملوا اللي هما عاوزينة" والعبارة (يميل بعض مستخدمي التكنولوجيا إلى الكذب وإخفاء الشخصية) بمتوسط ٢.٢٩ وانحراف معياري ٧٦٨. ويتضح ذلك بشكل جلي في أسماء بعض المستخدمين المبهمة ومن ذلك أسماء رومانسية مثل (الوردة البيضاء– زهرة ربيعك– شموس طيفك– نسمة حب– ساحرة القلوب– ملك العشق– أنغام الحب– زهرة العمر – قلب من دهب (وأسماء دينية مثل: حجابي سترتي– ريحانة الجنة– زهرة القرآن– فخورة بديني– إسلامي سر سعادتي– الواثقة بالله). والعبارة (يؤثر استخدام التكنولوجيا سلبيًا على الهوية الاجتماعية) بمتوسط ٢.٣٣ وانحراف معياري ٧٤٢. حيث تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على نقل الثقافات وسيطرة بعض الثقافات

على الأفراد ومحاولة إزاحة ثقافات أخرى، حيث سيطرة مفردات اللغات الأجنبية، إضافة إلى بعض السمات والقيم الثقافية الغربية. حيث تحاول وسائل التكنولوجيا أن تغير القيم وأساليب الحياة الاجتماعية، مما يهدد الذاتية الثقافية للمراهقين. والعبارة (يؤثر استخدام التكنولوجيا على ضعف التوافق الاجتماعي) بمتوسط ٢.٣٣ وانحراف معياري ٦٩٦. حيث يضعف التفاعل الاجتماعي، ويتخلى المراهقين عن القيام بأدوارهم، وهو ما يؤثر سلبيا على التوافق الاجتماعي. وذكر حالة (أ.ع) " صعب تنسجم مع حد وأنت قاعد طول الوقت أمام الإنترنت، مفيش حد فاضي يعمل علاقات حميمية، لأن استخدام الإنترنت أهم حاجة في حياتهم".

فيما يتعلق بتأثيرات استخدام التكنولوجيا على العادات الاجتماعية: اتضح هذا التأثير من خلال العبارات: (قلت ساعات نومي بشكل ملحوظ بسبب كثرة استخدامي للتكنولوجيا) بمتوسط ٢.٤٤ وانحراف معياري ٦١٨. وذكر حالة (ي. م) " بصراحة أكتر حياتي على الفيس واليوتيوب والواتساب، حتى وأنا باكل، وعلى السرير، وأثناء المذاكرة، وبقيت أسهر لآخر الليل، بصراحة مش بعرف أقاوم" والعبارة (أدى استخدام التكنولوجيا إلى تغير بعض العادات) بمتوسط ٢.٤١ وانحراف معياري ٦٦٠. وذلك أن العادات الاجتماعية تقتضي القيام بأفعال معينة في أوقات محددة، وهو ما يصعب على المراهق المنغمس في استخدام وسائل التكنولوجيا الالتزام بها. وذكرت حالة (أ.م) " طبعًا أثر استخدامنا للإنترنت على عاداتنا، نادرًا ما بقينا نزور حد، أو حتى نخرج مع بعض زي ما كنا متعودين، أحيانا كمان مش بنصلي".

٤) تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية:

يحاول هذا المحور رصد تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية للمراهقين، حيث يقتضي استخدام الإنترنت التأثير على القيم والسلوكيات المختلفة، وهو ما يحاول هذا المحور رصده.

جدول (٩)

ما اللغة التي تفضلها في استخدام وسائل الاتصال الحديثة؟	العدد	الإجمالي
– اللغة العربية	١٢٤	٤١.٣
– اللغة الإنجليزية	٦٨	٢٢.٧
– لغة الشات	١٠٥	٣٥
– كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية	٨٤	٢٨
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق باللغة التي تفضلها في استخدام وسائل الاتصال الحديثة، لغة الشات بنسبة ٣٥% إذا كنت تشعر بالدهشة، OMG! – تعني 'يا إلهي، كتابة LOL توضح أنك "تضحك بصوت عال، وإذا كان الأمر أكثر تسليةً، قد تقول ROFL، تليها كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية بنسبة ٢٨% وأخيرًا اللغة الإنجليزية بنسبة ٢٢.٧%. ليس هناك شك في أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشارً في العالم والتي يستخدمها الناس على الإنترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة.

جدول (١٠)

تأثير استخدام التكنولوجيا على ثقافة المراهقين

(١٤) تأثير استخدام التكنولوجيا على ثقافة المراهقين	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط
١– تأثرت رغبتي وميلي للقراءة بسبب استغراقي في استخدام وسائل التكنولوجيا	٢.٤٨	٠.٦٦٧	٤
٢– وسائل التكنولوجيا وسيلة لزيادة المعرفة والثقافة	٢.٤٧	٠.٦٦١	٥
٣– أتاح استخدام التكنولوجيا في التعرف على ثقافات العالم	٢.٣٤	٠.٧٦١	١٢
٤– ساهم استخدام وسائل التكنولوجيا في استغلال وقت الفراغ	٢.٣٦	٠.٧٠١	١١
٥– يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا إلى تنمية حرية التعبير	٢.٤١	٠.٦٨٠	٩
٦– ساعد وسائل التكنولوجيا على نشر قيم التسامح الثقافي	٢.٣٢	٠.٦٨٣	١٤

(١٤) تأثير استخدام التكنولوجيا على ثقافة المراهقين	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط
٧- يتيح استخدام وسائل التكنولوجيا تنمية ثقافة المشاركة	٢.٥٤	٠.٦٥٦	١
٨- يساعد استخدام وسائل التكنولوجيا على قبول التنوع الثقافي	٢.٥٠	٠.٦٢٠	٣
٩- أدى استخدام وسائل التكنولوجيا إلى تنمية قدراتي على النقد	٢.٤١	٠.٧٠٩	٩
١٠- تغيرات بعض عاداتي نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا	٢.٤٣	٠.٦٥٩	٧
١١- أثر استخدام وسائل التكنولوجيا على أساليب حياتي	٢.٤٨	٠.٦٦٧	٤
١٢- تشكلت أفكاري وتصوراتي نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا	٢.٣٧	٠.٧١٨	١٠
١٣- تراجعت ثقافة الإنتاج والعمل نتيجة الجلوس لساعات طويلة في متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢.٥٣	٠.٦٠٣	٢
١٤- ساعدت وسائل التكنولوجيا على نشر ثقافة الديموقراطية	٢.٢٨	٠.٧٧٤	١٥
١٥- يتم نشر ثقافة الحقوق والواجبات من خلال وسائل التكنولوجيا	٢.٤٢	٠.٦٧٣	٨
١٦- تراجع الدور التثقيفي للوالدين مقابل دور وسائل التكنولوجيا	٢.٣٣	٠.٧١٠	١٣
١٧- أثر استخدام التكنولوجيا على اختيار نوع الملابس	٢.٣٧	٠.٧٣٦	١٠
١٨- أفضل الوجبات السريعة لسهولة تناولها	٢.٣٤	٠.٦٩٨	١٢
١٩- أفضل متابعة الموضة ومحاولة ملاحقتها	٢.٢٥	٠.٧٢٨	١٦
٢٠- تراجعت قيمة الادخار في ظل زيادة العرض الاستهلاكي	٢.٤٦	٠.٦٣٥	٦

تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على ثقافة المراهقين وتمثلت فيما يلي:

فيما يتعلق بتأثير وسائل التكنولوجيا على الجانب المعرفي والثقافي: أكدت نتائج الدراسة على تعدد تأثيرات استخدام وسائل التكنولوجيا على الجوانب المعرفية والثقافية، وجاءت العبارة (يساعد استخدام وسائل التكنولوجيا على قبول التنوع الثقافي) بمتوسط ٢.٥٠ وانحراف معياري ٦٢٠. حيث يعرض الإنترنت لثقافات مختلفة ومتنوعة، ويتفاعل المراهق مع هذه الثقافات، وغالبًا ما يتقبل الاختلاف الثقافي.

وذكر حالة (ي. م) " وأنا باستخدم الإنترنت بشوف ثقافات كتير، ولازم نتعامل مع هذه الثقافات، ونقبل الاختلاف، مش منطقي نهاجم كل واحد ثقافته مختلفة" والعبارة (تأثرت رغبتي وميلي للقراءة بسبب استغراقي في استخدام وسائل التكنولوجيا) بمتوسط ٢.٤٨ وانحراف معياري ٦٦٧. وذكرت حالة (ش. ك) "استخدامي لوسائل التكنولوجيا خلتني مش بقرأ كتب أو مجلات، بقيت أقراء باستمرار الحوارات على وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل على الواتس، والبوستات" والعبارة (وسائل التكنولوجيا وسيلة لزيادة المعرفة والثقافة) بمتوسط ٢.٤٧ وانحراف معياري ٦٦١. وذكر حالة (س. م) "استخدام الإنترنت بيؤدي لزيادة المعرفة، وبيخلي الواحد مثقف، وأكيد المثقف بيغير أسلوب حياته، غير اللي معندوش ثقافة" ثم العبارة (يتم نشر ثقافة الحقوق والواجبات من خلال وسائل التكنولوجيا) بمتوسط ٢.٤٢ وانحراف معياري ٦٧٣. حيث أن هذه الثقافة تمثل أحد السمات العصرية المرتبطة بقضايا حقوق الإنسان، والتي روج لها الغرب. العبارة (أدى استخدام وسائل التكنولوجيا إلى تنمية قدراتي على النقد) بمتوسط ٢.٤١ وانحراف معياري ٧٠٩. وذلك من خلال الحوارات المختلفة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وعرض الآراء المتعارضة، وتحليل الأحداث والتصريحات والحوارات. والعبارة (تشكلت أفكاري وتصوراتي نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا) بمتوسط ٢.٣٧ وانحراف معياري ٧١٨. حيث يتم الاطلاع المستمر على أفكار ومنشورات الآخرين سواء أكانوا أفرادًا أم جماعات أم مؤسسات. وهو ما يتفق مع العبارة (أتاح استخدام التكنولوجيا في التعرف على ثقافات العالم) بمتوسط ٢.٣٤ وانحراف معياري ٧٦١. حيث يتم عرض الثقافات المختلفة، نتيجة التفاعل مع أصدقاء من مختلف دول العالم، والاطلاع على ما يتم عرضه من ثقافات مختلفة ومتنوعة. وذكر حالة (ي. ع) " إحنا طول الوقت بنستخدم الإنترنت، بنشوف الأخبار، ونقرأ الأفكار، ونشارك في الحوارات، وكمان بنعرف تصرفات الناس، والقرارات اللي بتطلع، وكل حاجة تقريبًا، وبنشوف كمان أراء علماء الدين".

فيما يتعلق بتأثير وسائل التكنولوجيا على الثقافة الحياتية: والعبارة (أثر استخدام وسائل التكنولوجيا على أساليب حياتي) بمتوسط ٢.٤٨وانحراف معياري ٦٦٧. حيث تغيرت أساليب الحياة نتيجة الانشغال لفترات طويلة في استخدام وسائل التكنولوجيا، وتؤثر الثقافة التي تغرسها هذه الوسائل على حياة المراهقين واتجاهاتهم وسلوكياتهم. والعبارة (تغيرات بعض عاداتي نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا) بمتوسط ٢.٤٣ وانحراف معياري ٦٥٩. يؤثر استخدام التكنولوجيا بشكل مفرط إلى صعوبة متابعة الكثير من العادات سواء كانت عادات ثقافية أو اجتماعية أو دينية. تليها العبارة (ساهم استخدام وسائل التكنولوجيا في استغلال وقت الفراغ) بمتوسط ٢.٣٦ وانحراف معياري ٧٠١. حيث يتم قضاء معظم الوقت وليس وقت الفراغ فقط في استخدام وسائل التكنولوجيا. وذكرت حالة (ش. ك) "مفيش وقت فراغ تاني، إحنا أصلا مش عارفين نقوم من قدام الموبايل، طول الوقت بنستخدم الإنترنت، ونتواصل مع الأصدقاء، أو المغردين أو من ينشر بوستات" والعبارة (تراجع الدور التثقيفي للوالدين مقابل دور وسائل التكنولوجيا) بمتوسط ٢.٣٣ وانحراف معياري ٧١٠. والعبارة (ساعدت وسائل التكنولوجيا على نشر قيم التسامح الثقافي) بمتوسط ٢.٢٣ وانحراف معياري ٦٨٣.

فيما يتعلق بتأثير استخدام وسائل التكنولوجيا على ثقافة المشاركة: فقد جاءت العبارة (يتيح استخدام وسائل التكنولوجيا تنمية ثقافة المشاركة) بمتوسط ٢.٥٤ وانحراف معياري ٦٥٦. حيث تتم المشاركة مع الجماعات الأخرى، والمشاركة في الحوار مع أصدقاء آخرين، واحترام أراء الآخرين. وذكرت حالة (أ.م) " استخدام الإنترنت يتيح المشاركة في الحوارات المختلفة، والتعبير عن وجهة النظر، مع احترام أراء الآخرين مهما اختلفنا معها" العبارة (يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا إلى تنمية حرية التعبير) بمتوسط ٢.٤١ وانحراف معياري ٦٨٠. وذلك باعتبار أن حرية التعبير تمثل أحد أبعاد حقوق الإنسان. وذكرت حالة (س، ع) "بصراحة اتعلمنا من النت

حقوقنا، وإننا ندافع عنها، ونقول رأينا بحرية، ومفيش حد يسيطر علينا ويضيع حقوقنا، خاصة إن البنات والستات طول عمرهم مظلومين وحقوقهم ضايعة". والعبارة (ساعدت وسائل التكنولوجيا على نشر ثقافة الديموقراطية) بمتوسط ٢.٢٨ وانحراف معياري ٧٧٤.

فيما يتعلق بتأثير استخدام وسائل التكنولوجيا على الثقافة الاقتصادية: أكدت الدراسة على تأثير استخدام وسائل التكنولوجيا على الثقافة الاقتصادية وتمثلت في العبارة (تراجعت قيمة الادخار في ظل زيادة العرض الاستهلاكي) بمتوسط ٢.٤٦ وانحراف معياري ٦٣٥. حيث تشيع ثقافة الاستهلاك، إضافة إلى العروض المتكررة والمتتابعة من وسائل الاتصال، ومحاولات اللحاق بالموضة. وذكر حالة (س. م) " هنحوش إزاي هو إحنا قادرين نشتري اللي نفسنا فيه أصلا، دا كل يوم نازل عروض جديدة، وكل حاجة غالية، وبتخانق مع بابا وماما عشان أخد منه فلوس اشتري حاجات نفسي فيها عشان أبقى زي الشباب المودرن" العبارة (تراجعت ثقافة الإنتاج والعمل نتيجة الجلوس لساعات طويلة في متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط ٢.٥٣ وانحراف معياري ٦٠٣. حيث يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا لساعات طويلة إلى ضيق وقت العمل والمذاكرة، فلم يعد التفوق والإتقان هو الأساس بقدر ما يكون التواصل مع الآخرين" وذكرت حالة (م. ع) " لم يعد هناك وقت للعمل أو المذاكرة، النت خد معظم الوقت، لأنه بيسرق الوقت" والعبارة (أثر استخدام التكنولوجيا على اختيار نوع الملابس) بمتوسط ٢.٣٧ وانحراف معياري ٧٣٦. وذكر حالة (ي. م)" النت بيعرض حاجات كتير، ملابس وأحذية وحاجات تانية باشتريها من خلال أون لاين" والعبارة (أفضل الوجبات السريعة لسهولة تناولها) بمتوسط ٢.٣٤ وانحراف معياري ٦٩٨. حيث أن هذه الوجبات يتم عرضها من خلال الإنترنت، وتتماشى مع إيقاع العصر، والعروض الاستهلاكية في ظل العولمة. و(أفضل متابعة الموضة ومحاولة ملاحقتها) بمتوسط ٢.٢٥ وانحراف معياري ٧٢٨.

جدول (١١)

كيفية تأثير الإدمان الرقمي على القيم والسلوكيات الدينية

كيف أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم والسلوكيات الدينية؟	التكرار	الإجمالي
– تراجعت قيمة الصدق	١٤٨	٤٩.٣
– تراجعت قيمة التكافل الاجتماعي	٨٧	٢٩
– ضعف الالتزام بالشعائر الدينية	٧٩	٢٦.٣
– أدت وسائل التكنولوجيا إلى انتشار قيم النفاق	١٢٧	٤٢.٣
– تراجعت قيمة احترام وتوقير الكبير	٩٩	٣٣
– تراجعت قيمة طاعة الوالدين	٦٤	٢١.٣
– انتشرت السرقة واختراق الحسابات	٩١	٣٠.٣
– انتشرت سلوكيات التجسس من خلال وسائل التكنولوجيا	٨٤	٢٨
– تراجعت قيم وسلوكيات التعاون مع الجيران	٥٩	١٩.٧
– انتشر الترويج للإشاعات	١٦٨	٥٦
الإجمالي	**٣٠٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بكيفية أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم والسلوكيات الدينية تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة انتشار الترويج للإشاعات لتصل إلى ٥٩% حيث تساعد وسائل الاتصال على الترويج للإشاعات بسهولة دون التحقق من صدقها، وهو ما يضر بأمن الأفراد والمجتمعات. وذكرت حالة (م. م) " كتير جدا تلاقي حد طلع إشاعة على أي حد وينشرها والناس تشيرها من غير ما يتأكدوا من صحتها" تليها تراجع قيمة الصدق بنسبة ٤٩.٣%، حيث بعض المعلومات الكاذبة عن بعض الأشخاص، وبعض الجماعات، إضافة إلى الترويج للكذب بغرض تحقيق بعض المصالح الخاصة وذكر حالة (ي. م) " كل واحد بينشر أي معلومات، وفيه ناس كتير بتكدب عشان يظهروا بمظهر مثالي" ، تليها أن وسائل التكنولوجيا أدت إلى انتشار قيم

النفاق بنسبة ٤٢.٣%، ويلاحظ ذلك من خلال التعليق على البوستات التي ينشرها بعض الأفراد أو المؤسسات وذكرت حالة(ش. ك) " لو لاحظت التعليق ابتاعت الناس على بعضهم هتلاقي كمية نفاق مش طبيعية، وكأنهم حبايب وغاليين على بعض، وكلام كتير " معالي الوزير، معالي المستشار ... معالي الباشا..." تليها تراجع قيمة احترام وتوقير الكبير بنسبة ٣٣%، في ظل قيم التحرر والانشغال بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي لا يلبي بعض المراهقين طلبات الآباء، كما قد يجادلون الكبار على هذه الصفحات دون احترام وتوقير باعتبار ذلك حرية رأي وذكر حالة(س. م) "صعب حد يطلب منك حاجة وأنت قاعد تلعب أو بتابع فيديو أو بتعمل شات" . ثم تليها انتشار السرقة واختراق الحسابات بنسبة ٣٠.٣%. ولا يمكن أن يخفى على أحد انتشار السرقة الإلكترونية، واختراق الحسابات وسرقتها. وذكر حالة (ي. ع) " السرقة بقت كتير جدا وسهلة، فيه ناس بنتسرق الحسابات الإلكترونية لناس تانية، وممكن يسرقوا فلوسهم كمان بأساليب إلكترونية" تليها تراجع قيمة التكافل الاجتماعي بنسبة ٢٩%، حيث لم يعد الأفراد يهتمون بالجيران والأقارب والمحتاجين في ظل انشغالهم باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة. تليها انتشار سلوكيات التجسس من خلال وسائل التكنولوجيا بنسبة ٢٨%. حيث يسهل التجسس خاصة من خلال الأكونتات المجهولة أو المزيفة، أو من خلال بعض اللينكات وبرامج التجسس. وذكر حالة (أ.ع) " سهل إن حد يتجسس على أي حساب، وكمان ممكن تبعت لينك لحد وتتجسس على موبايله، أو الكمبيوتر بتاعه" ثم ضعف الالتزام بالشعائر الدينية بنسبة ٢٦.٣% وذلك نتيجة صعوبة التوقف عن استخدام الإنترنت وذكر حالة (س.ح) " نادر لما تلاقي شاب ساب النت وراح يصلي، أو يزور مريض أو يعمل أي سلوك أمر به الدين، لأنه بيبقى قاعد متكلبش قدام النت"، تليها تراجع قيمة طاعة الوالدين بنسبة ٢١.٣% حيث يصعب تلبية تعليمات الوالدين أثناء استخدام الإنترنت خاصة أثناء اللعب الإلكتروني، أو المحادثات. وذكرت حالة (أ.م)" ما هو صعب تقول حد قوم اعمل حاجة وهو مشغول باللعب على الموبايل، أو بيعمل حوار مع حد، أو بيتابع أي حاجة على النت" وأخيرًا تراجع قيم

وسلوكيات التعاون مع الجيران بنسبة ١٩.٧% حيث لم يعد التواصل على المستوى الواقعي يمثل أهمية لدى مدمني استخدام وسائل التكنولوجيا، بقدر الاهتمام بالأصدقاء الافتراضيين.

عاشرًا: النتائج العامة للدراسة:

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وفحواه: ما مظاهر الإدمان الرقمي للمراهقين؟

- أكدت نتائج الدراسة على تعدد مظاهر الإدمان الرقمي، حيث ارتفعت نسبة من يستخدم وسائل التكنولوجيا من ٥-٦ سنوات، وارتفاع نسبة من يقضي في اليوم من ٤-٦ ساعات بنسبة ٣٠.٣%، ومن يستخدمها من ٢-٤ ساعات بنسبة ٢٦%. وقد أكدت نتائج دراسة أسماء فتحي (٢٠٢٠) مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية جاء بدرجة مرتفعة. وتشير المقولة النظرية الخامسة: على أن وسائل التكنولوجيا تساعد على الوصول إلى أكبر عدد من الناس والانتشار على مستوى العالم، وخلق مجال عام يسهل تبادل المحتوى الإلكتروني.
- كما ارتفعت نسبة من يستخدم الإنترنت بشكل كبير لتصل إلى ١٠٠%، والاطلاع على الواتساب في كل الأوقات، وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم إدمان استخدام الهاتف النقال وإدمان الألعاب الإلكترونية يليهم الْهَوَس بالسيلفي.

- **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وهو: ما تأثير الإدمان الرقمي على البنية الثقافية للمراهقين؟**

- أكدت نتائج الدراسة على تفضيل لغة الشات، تليها كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية وأخيرًا اللغة الإنجليزية. وتؤكد المقولة النظرية الأولى: على أن اللغة التي يتواصل بها المراهق من خلال الوسائل الإلكترونية وما تحمله من معاني ودلالات تؤثر على البنية الثقافية والاجتماعية.

- تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على الجانب المعرفي والثقافي المراهقين: حيث وتمثلت في العبارات؛ (يساعد استخدام وسائل التكنولوجيا على قبول التنوع الثقافي)، (تأثرت رغبتي وميلي للقراءة بسبب استغراقي في استخدام وسائل التكنولوجيا) (وسائل التكنولوجيا وسيلة لزيادة المعرفة والثقافة)، والعبارة (يتم نشر ثقافة الحقوق والواجبات من خلال وسائل التكنولوجيا). والعبارة (أدى استخدام وسائل التكنولوجيا إلى تنمية قدراتي على النقد). والعبارة (تشكلت أفكاري وتصوراتي نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا) والعبارة (أتاح استخدام التكنولوجيا في التعرف على ثقافات العالم).

- أكدت الدراسة على تأثير وسائل التكنولوجيا على الثقافة الحياتية وتمثلت في العبارات الآتية؛ (أثر استخدام وسائل التكنولوجيا على أساليب حياتي) والعبارة (تغيرات بعض عاداتي نتيجة استخدام وسائل التكنولوجيا) العبارة (ساهم استخدام وسائل التكنولوجيا في استغلال وقت الفراغ) وقد أكدت نتائج دراسة نهلة صلاح علي(٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدارة وقت الفراغ والإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس، وقد أكدت نتائج دراسة عمرو محمد (٢٠١٩) وجود منظورين لفهم المشاهدة المفرطة الأول يتعلق بالترفيه والعواطف الإيجابية والهروب من ضغوط الحياة وقضاء وقت الفراغ. و(تراجع الدور التثقيفي للوالدين مقابل دور وسائل التكنولوجيا) والعبارة (ساعدت وسائل التكنولوجيا على نشر قيم التسامح الثقافي).

- أكدت الدراسة على تأثير استخدام وسائل التكنولوجيا على ثقافة المشاركة: وجاءت العبارة (يتيح استخدام وسائل التكنولوجيا تنمية ثقافة المشاركة) العبارة (يؤدي استخدام وسائل التكنولوجيا إلى تنمية حرية التعبير). والعبارة (ساعدت وسائل التكنولوجيا على نشر ثقافة الديموقراطية) وتؤكد المقولة النظرية الرابعة: على أن التفاعل الاجتماعي عبر وسائل الاتصال الرقمي يؤثر على تكوين صورة ذهنية عن

القيم والمعايير والسمات الثقافية. وتؤكد المقولة النظرية السادسة على أن المجال العام عبر وسائل التكنولوجيا الرقمية يتيح للأفراد حرية التعبير والحوار والمناقشة حول مختلف القضايا والموضوعات، ويُؤكد على حق المشاركة في صُنع القرار.

- أكدت الدراسة على تأثير استخدام وسائل التكنولوجيا على الثقافة الاقتصادية وتمثلت في العبارة (تراجعت قيمة الادخار في ظل زيادة العرض الاستهلاكي) العبارة (تراجعت ثقافة الإنتاج والعمل نتيجة الجلوس لساعات طويلة في متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة) والعبارة (أثر استخدام التكنولوجيا على اختيار نوع الملابس) (أفضل الوجبات السريعة لسهولة تناولها) و(أفضل متابعة الموضة ومحاولة ملاحقتها).

- أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم والسلوكيات الدينية حيث ارتفاع نسبة انتشار الترويج للإشاعات، تراجع قيمة الصدق، وأن وسائل التكنولوجيا أدت إلى انتشار قيم النفاق، وتراجع قيمة احترام وتوقير الكبير، وانتشار السرقة واختراق الحسابات، تراجع قيمة التكافل الاجتماعي، انتشار سلوكيات التجسس من خلال وسائل التكنولوجيا، ثم ضعف الالتزام بالشعائر الدينية تليها تراجع قيمة طاعة الوالدين وأخيرًا تراجع قيم وسلوكيات التعاون مع الجيران. وتؤكد المقولة النظرية الثالثة: على أن المراهقين يتصرفون حيال ما تنشره وسائل التكنولوجيا على أساس ما تعنيه تلك الأخبار والمنشورات والحوارات لهم، ويؤثر التفاعل الاجتماعي الافتراضي على تشكيل هذه المعاني.

- **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث وهو: ما تأثير الإدمان الرقمي على البنية الاجتماعية للمراهقين؟**

- أكدت نتائج الدراسة على أن استخدام وسائل التكنولوجيا لساعات طويلة يؤدي إلى خلق مشكلات مع أفراد الأسرة.

- تتعدد المشكلات الناتجة عن استخدام وسائل التكنولوجيا وجاء في مقدمتها؛ مشكلة التقصير في العمل أو المذاكرة وقد أكدت نتائج دراسة هانيوم (Hanyum: 2011): أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم الرغبة لدى المراهقين في أداء أعمال بعيدة عن الإنترنت. يليها مشكلة تفضيل الوحدة مع الموبايل، وعدم القدرة على ترتيب الأولويات أو الالتزام بالمواعيد، عدم تقدير واستثمار الوقت بشكل جيد، يليها تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، ثم ضعف التفاعل داخل الأسرة، والمماطلة والتأجيل للأعمال المنزلية، يليها عدم الصدق والتظاهر بصورة غير حقيقية، ثم التجسس على صفحات الآخرين. وتؤكد المقولة النظرية الثانية: على أن إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية يؤثر على المعاني والرموز التي تغرسها التفاعلات الافتراضية إلى تشكيل القيم والعلاقات الاجتماعية للمراهقين.
- تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على العلاقات الأسرية: واتضح ذلك من خلال العبارات؛ (أدى استخدام التكنولوجيا إلى ضعف الترابط بين أفراد الأسرة) ، والعبارة (أدت التكنولوجيا إلى تراجع السلطة المطلقة لرب الأسرة)، تليها العبارة (أدى استخدام التكنولوجيا إلى تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية) وتوصلت دراسة طالة لامية (٢٠٢١) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت مجتمعات افتراضية شديدة التواصل، فقربت البعيد وبعدت القريب، وساهمت في الحد من التواصل الأسري.
- تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية: واتضح من العبارات؛ (استخدام التكنولوجيا لساعات طويلة سبب في ضعف العلاقات الاجتماعية) وقد أكدت نتائج دراسة محمد عزوز (٢٠٢٠) أن إدمان على المخدرات الرقمية للطلبة نتج عنه برودة وجفاء في العلاقات الاجتماعية. ثم العبارة (أدى استخدام التكنولوجيا إلى تراجع قيم وممارسات التزاور)، والعبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى الصراعات مع الآخرين) والعبارة (ساعدتني التكنولوجيا على

التواصل مع أصدقاء جدد من أماكن مختلفة) والعبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى العزلة الاجتماعية)، وقد أكدت نتائج دراسة الحويج (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس العزلة الاجتماعية. وقد أكدت نتائج دراسة الشيماء باشة (٢٠٢١) وجود أثر لمستوى الإدمان على العزلة الاجتماعية. ثم العبارة (تأثرت علاقاتي الشخصية بسبب كثرة استخدامي للتكنولوجيا)، تليها العبارة (تساعد التكنولوجيا على ضعف العلاقات مع الأقارب).

- تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على أدوار ومسئوليات المراهقين وتمثل في: العبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى كثرة التغيب عن المدرسة) ثم العبارة (يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى عدم الالتزام بمعايير المجتمع) تليها العبارة (يؤثر استخدام التكنولوجيا على ضعف المسئولية الاجتماعية).

- تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على القيم والهوية الاجتماعية: العبارة (تعلمت من استخدام التكنولوجيا قيم المساواة والاحترام) والعبارة (يميل بعض مستخدمي التكنولوجيا إلى الكذب وإخفاء الشخصية) والعبارة (يؤثر استخدام التكنولوجيا سلبيًا على الهوية الاجتماعية). والعبارة (يؤثر استخدام التكنولوجيا على ضعف التوافق الاجتماعي) وقد أكدت نتائج دراسة فاطمة السروجي وآخرون (٢٠٢١) هناك ارتباط عكسي فكلما زاد الإدمان الرقمي قل التوافق الاجتماعي والعكس صحيح كلما قل الإدمان زاد التوافق الاجتماعي.

- تعددت تأثيرات استخدام التكنولوجيا على العادات الاجتماعية: وتمثلت في العبارة (قلت ساعات نومي بشكل ملحوظ بسبب كثرة استخدامي للتكنولوجيا) والعبارة (أدى استخدام التكنولوجيا إلى تغير بعض العادات).

حادي عشر: التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة تضع الباحثة عدة توصيات يمكن أن تساهم في توضيح أساليب التعامل مع مخاطر الإدمان لدى المراهقين وتتمثل فيما يلي:

١- ضرورة تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تأصيل القيم الحميدة داخل الأطفال والمراهقين.

٢- محاولة إدخال الأنشطة الاجتماعية المختلفة لتشجيع الأطفال والمراهقين على الاندماج والتفاعل الاجتماعي لتوظيف طاقاتهم في كل ما هو مفيد وفعّال والابتعاد بهم عن الافراط في استخدام وسائل التكنولوجيا.

٣- توعية الأسرة والمراهقين من خلال وسائل الإعلام بمدى خطورة الافراط في استخدام وسائل الاتصال الحديث بشكل متواصل.

٤- يجب على الأولياء مراقبة أبنائهم، وتجنب ترك الحواسيب داخل غرفهم، واستخدامها لساعات متأخرة من الليل.

٥- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المؤسسات التربوية، مؤسسات الشباب، الإعلام) في التوعية بمخاطر الإدمان على الإنترنيت.

ثاني عشر: المراجع:

١- إبراهيم بن عرفة (٢٠٢٠) إدمان الإنترنت بين العيش في الوهم وتدمير العلاقات الاجتماعية، الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج٤، عدد خاص، سبتمبر، ص ص ٦٢-٧٥.

٢- إحسان محمد الحسن (٢٠٠٥) النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣- أحمد علي الهادي الحويج (٢٠٢١) إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب، ليبيا، جامعة المرقب- كلية التربية بالخمس، مجلة التربوي، ع١٨، يناير، ص ص٣٢٣ -٣٤٤.

٤- أسماء فتحي السيد علي (٢٠٢٠) الإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة المنوفية وعلاقته بممارستهم للأنشطة الجامعية، جامعة سوهاج – كلية التربية، المجلة التربوية، ج٧٦، أغسطس، ص ص ٢٦٤٣- ٢٧٣٣..

٥- إيان كريب (١٩٩٩) النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين، عالم المعرفة، ع ٢٤٤، الكويت.

٦- حنان الجهني (٢٠٠١) الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة المراهقة، الرياض، مجلة البيان.

٧- سمير نعيم أحمد (١٩٨١) النظرية في علم الاجتماع، دار الوادي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٨- الشيماء محمود باشة سيد أحمد (٢٠٢١) إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة بحوث، ع٥، ج١، مايو، ص ص ١٣٦-١٦٢.

٩- طالة لامية (٢٠٢١) الإدمان على الإنترنت والاغتراب الاجتماعي للشباب :قراءة في طبيعة العلاقة وتجليات التأثيرات، مجلة الحقيقة العدد ٥٩، مجلد ٢٠ .

١٠- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٠) علم النفس العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١١- عبد الرؤف، نهال عماد (٢٠١٨): العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت ومعدل الانطواء ولدي المراهقين. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ص ٥٢.

١٢- عمرو محمد محمود عبد الحميد (٢٠١٩) دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين، جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، ع١٨، ديسمبر، ص ص ٣٢٥-٣٨٩.

١٣- فاطمة نبيل محمد محمود السروجي وآخرون (٢٠٢١) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة بحوث، ع٣، ج١، ص ص ١٧٥-٢٢٨.

١٤- محمد عزوز(٢٠٢٠) أثر الإدمان الرقمي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجلفة، الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج٤، عدد خاص، سبتمبر، ص ص ٧٦-٩٢.

١٥- محمد محمود محمد المرسي، قضايا المجتمع كما تعكسها المدونات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، المجلد العاشر- العدد الثاني- يوليو / ديسمبر ٢٠١٠

١٦- محمود عودة (١٩٨٣) أسس علم الاجتماع، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.

١٧- نسيمة طباس، خديجة ملال (٢٠٢١) الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج٥، ع١، ص ص ٣٨٣-٤٠٥.

١٨- نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، ١٥- ١٧- ٢- ٢٠٠٩م، جامعة القاهرة- كلية الإعلام.

١٩- نهلة صلاح علي (٢٠٢١) إدارة وقت الفراغ وعلاقته بالإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس، جامعة عين شمس – كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٥، ع١، ص ص ٤٠٩-٤٧٥.

٢٠- هاجر بولحية (٢٠٢٠) تأثير الإدمان الإلكتروني على الصحة النفسية المدرسية للمراهق، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع٢٢، ص ص ٣٨-٦١.

٢١- هشام عطية عبد المقصود: خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة – دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، المؤتمر العلمي الأول – الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الفترة ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩.

22- Chern K & Huang J. (2018). Internet addiction: Associated with lower health-related quality of life among college students in Taiwan, and in what aspects?. Computers in Human Behavior. 84 : 460-466.

23- James Johnson, (2007) Public sphere, postmeclernism and polimic, the American political Science, Vol.88,No.2.

24- Farberman, Harvey, "The Foundation of Symbolic Interaction: James, Cooley and Mead "in studies in symbolic Interaction, A Research annual supplement, 1, 1985, PP 13-27.

25- Fattore L, Melis M, Fadda P & Fratta W. (2014). Sex differences in addictive disorders. Frontiers in Neuroendocrinology 35 : 272–284

26- Hanyum Huang (2011): Social media addiction among adolescents in urban china an examination of socio psychological traits uses and gratifications academic performance and social capital, The Chinese University of Hong Kong Library

27- Linda K. Kaye (2018) "Internet Addiction: a Conceptual Minefield" Department of Psychology, Edge Hill University, St Helens Road, Ormskirk, Lancashire .springer, L39 4QP, UK

28- Lindale Lindsey, Gender Roles, Prentice Hall Inc. New Jersey, 1997, P8

29- Wang G Y. & Bulanova I G (2018). Electrophysiological activity is associated with vulnerability of Internet addiction in non-clinical population. Addictive Behaviors. 84: 33-39.